

ملامح من تاريخ العمل التعاوني في شمال السودان

جمعية عقبة المقاوردة التعاونية الزراعية

«المسيرة والتحديات»



ملامح من تاريخ العمل التعاوني
في شمال السودان

جمعية عقبة المقاوردة التعاونية الزراعية

«المسيرة والتحديات»

عوض شيبًا

الطبعة الأولى
2024م

اسم الكتاب
ملاحح من تاريخ العمل التعاوني
في شمال السودان
جمعية عقبية المقاووة
التعاونية الزراعية

اسم الكاتب
عوض شبا

الإيداع القانوني

2024/.....م



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arrythria for Publishing and Distribution

الناشر

دار آريثريا للنشر والتوزيع - الخرطوم - السودان

جوال: 00249122094856 - 121566207

البريد الإلكتروني: arithriaforpublishing@gmail.com

تاريخ النشر:

الطبعة الأولى - 2024م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر والمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه كنسخة إلكترونية أو نقله
بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف والناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	الإهداء
9	المقدمة
13	الفصل الأول مدخل عن بدايات العمل التعاوني الزراعي في المقاوودة
23	الفصل الثاني جمعية عقبة المقاوودة التعاونية الزراعية
47	الثالث الفصل رموز من جمعية عقبة المقاوودة التعاونية الزراعية
59	الخاتمة
61	المصادر والمراجع
65	الملاحق والصور

الإهداء

إلى رواد العمل التعاوني في السودان ،،،

المؤلف

المقدمة

هذا الجيل كثير السؤال، تواق للمعرفة، يهتم بكل معلومة، ولعل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والفضاء المفتوح ساهم في ذلك. وفي حدود منطقتنا المقاوردة، وهي إحدى قرى وحدة دنقلا العجوز-محلية القولد- الولاية الشمالية، وبعد تباشير اكتمال مشروع جمعية عقبة المقاوردة التعاونية الزراعية، طرحت العديد من الأسئلة والاستفسارات حول هذا المشروع في وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بالمنطقة (مجموعات الواتساب)، ولاحظت في إجابات بعض الإخوة على غياب المعلومة المرجعية الصحيحة، وبحكم أنى توليت في مرحلة من المراحل رئاسة مجلس إدارة هذا المشروع، وإطلاعي على ملفاته ومحاضر الاجتماعات والجمعيات العمومية للمساهمين، ومما سمعته من أفواه بعض أفراد الإدارات السابقة من معلومات، وربما لاهتمامي بتاريخ المنطقة، رأيت أن أقدم سرداً تاريخياً لهذا المشروع منذ أن كانت فكرة وحتى أصبح واقعاً معاشاً، مما قد يساعد في تقديم معلومة صحيحة من واقع مستندات المشروع، وحاولت جهدي أن تقدم مادة موجزة غير مخلة تستوعب أهم مراحل هذا المشروع، والإدارات التي مرت بها بالتركيز على الموضوعات المهمة وتوصيات الجمعيات العمومية، وغرضي في ذلك أن لا تكون مملّة، وخاصة أن المستندات الموجودة كثيرة ومتداخلة لفترة تتجاوز نصف قرن من الزمان.

وتم تقسيم مادة هذا الكتيب لثلاث فصول، يتناول الأول ملامح عامة عن العمل التعاوني بمنطقة دنقلا بصورة عامة ومنطقة المقاوردة بصورة خاصة، ويتطرق الفصل الثاني للتعريف بموقع العقبة ثم الحديث عن المرحلة الأولى وبدايات الفكرة وجهود جيل الأجداد، والثانية عن البداية الطموحة لجيل الآباء وجهودهم الكبيرة في إرساء دعائم المشروع، والثالثة عن الجيل الحالي وحملهم للواء الأجداد والآباء والمسؤولية والتحدي، أما الفصل الثالث فخصصناه للتعريف بالرموز الذي ساهموا في هذا المشروع والذي يعتبر مثلاً أنموذجاً للمشاريع التنموية الزراعية في شمال السودان، ومعلوم أن خلال هذه الفترة الطويلة من عمر هذا المشروع برز عدد من الرموز ذكرنا أسماءهم خلال السرد العام وخوفاً من مظنة نسيان

بعض الأسماء كان اختيارنا لرؤساء مجالس الإدارات التي مرت على الجمعية كنماذج وخاصة أنها تغطي الأجيال الثلاثة وتبين تواصلها ، وتكشف عن جوانب من تاريخها . ثم ذيلنا الكتاب ببعض الخرط والوثائق والصور رغم تضمين بعضها داخل المتن للضرورة التوضيحية، وفضلنا أن تكون هذه الوثائق — وهي كثيرة — مختارة وذات صلة بما تخدم حاضر ومستقبل المشروع.

وختاماً نتقدم بالشكر والعرفان لكل الذين ساعدوا ليرى الكتيب الموجز النور، ونتمنى أن نكون وفقنا في تقديم مادة جيدة تعكس الجهد الشعبي والتعاوني في تطوير الزراعة في شمال السودان بتعاوننا لتاريخ جمعية عقبة المقاوذة التعاونية الزراعية ، وكذلك نأمل من الأخوة المهتمين بهذا المجال أن يثروه بمزيد من التوثيق.

مع خالص الشكر والتقدير للجميع ،،،

المؤلف

الفصل الأول

مدخل عن بدايات العمل التعاوني الزراعي في المقاوذة

الفصل الأول

العمل التعاوني الزراعي

في المقادة

التعاون في شمال السودان؛

إن العمل الجماعي والتعاوني ضاربة جذورها في المجتمع السوداني وممارستها واضحة في السلوك الاجتماعي والأسلوب الإنتاجي كانت ومازالت تأخذ طابع الموسمية أو المناسبات الاجتماعية، وبدأت المحاولات الأولى لتقنينها كضرورة اجتماعية اقتصادية في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي وبمبادرات فردية في شمال السودان وعرفت بالشركات التعاونية وأحياناً بالجمعيات الخيرية اقتباساً لما كان يحدث في مصر وبنظام العضوية المساهمة وفي نطاق القرية أو الحي خدمة أغراضهم واحتياجات ذويهم وفي مجالات محدودة لإقامة مشاريع زراعية بوسائل ري حديثة بدلاً عن السواقي والشواذيف، ولدعم المواد والسلع الاستهلاكية ثم بدأت المرحلة الثانية لتنظيم وتقنين الحركة التعاونية في السودان فتم استدعاء الخبراء لذلك فجاء مستر كامبل من إنجلترا والأستاذ الحسيني من الأردن، ومن ثم صدر أول تشريع تعاوني باسم قانون السودان التعاوني برقم 29 لسنة 1948م.

ويعتبر شمال السودان هو مهد الحركة التعاونية في السودان والتي بدأت في الثلاثينات من القرن الماضي لارتباط هذا الجزء من السودان بصورة كبيرة بمصر وساهم أبناءها في نقل التجربة التعاونية المصرية إلى مناطقهم ، وكانت الحركة التعاونية في منطقة دنقلا بشمال السودان منحها إنتاجي زراعي حيث اتجهت إلى قيام التعاونيات الزراعية وذلك بتجميع المساحات الزراعية الصغيرة إلى مشاريع زراعية. وكانت أولى هذه التجارب جمعية حفير مشو عام 1935م، ومن روادها الشيخ عبد العزيز ناصر شاهين.

ومن الجمعيات الأولى جمعية القولد قبلى التعاونية التي اتجه التفكير إلى قيامها عام 1940م، وتم تسجيلها بصورة رسمية عام 1948م ومن روادها السيد/ عوض محمد عبد الله، أحمد عمر مختار، محمد سعيد سيد أحمد وحسن جزار، وساهمت هذه الجمعية بفعالية في بناء مستشفى القولد وتشبيد طاحونة وشراء عربتان لنقل المواد البترولية والمحاصيل الزراعية.

ومن رواد الحركة التعاونية بمنطقة دنقلا السيد/ محمد أحمد سملتوت والذي بدأ تجربته التعاونية بالمساهمة في تأسيس جمعية مقاصر التعاونية عام 1958م، وبعد حققت هذه الجمعية نجاحات كبيرة في مجال الإنتاج الزراعي اتجه التفكير إلى قيام اتحاد لكل الجمعيات التعاونية في شمال السودان في المنطقة الواقعة ما بين عبرى والقولد وشارك فيها محمد أحمد سملتوت ممثلاً لدنقلا ومن القولد السيدان/ حسن جزار ومحمد أحمد والأخير كان سكرتير جمعية سالى الزراعية، وساهم أيضاً في إنجاح هذه الفكرة عبد المطلب ماهر ومحمد أحمد، التي تولدت عنها ما يعرف باتحاد الخندق التعاوني عام 1962م بعضوية عدد 94 جمعية تعاونية وقد أسهم هذا الاتحاد في دعم الجمعيات الزراعية التعاونية بمدىها بالمواد البترولية التي كانت تعاني منها هذه الجمعيات، وحاول محمد أحمد سملتود منح اتحاد الخندق توكيل فرع الشركة بدنقلا رغم رفض المسؤولين. ولم تتوقف محاولاته بعد صدور قرار التأميم في إطار تنظيم تعامل شركات البترول مع الأجهزة والوكلاء، وعانت الجمعيات التعاونية الزراعية مرة أخرى من نقص المواد البترولية ورغم منافسة القطاع الخاص تمكن الاتحاد من إعادة توكيل المواد البترولية لاتحاد الخندق بقيادة سملتود حتى قيام الاتحاد التعاوني الإقليمي عام 1970م، الذي تولى رئاسته سملتود وقام بتنظيم العمل فيه بإنشاء أقسام المواد البترولية والسلع التموينية ونشير هنا أن السلطات البريطانية كلفت شيخ منطقة ناوا فرح سنادة وكان من الذين نالوا حظاً من التعليم بمراجعة الجمعيات التعاونية بالمديرية الشمالية.

الزراعية: التعاونية المقاوذة جمعية

يعرف القسم الشمالي لمدينة دنقلا عاصمة مملكة المقررة في الفترة الحالية بوحدة دنقلا العجوز الإدارية وتضم عدة قرى على النيل من الجنوب الى

الشمال على النحو التالي القدار، المقاودة، كدكول، أمنتقو، ناوا وقرى حوض لتي التي تحيط بهذه القرى من ناحية الشرق في شكل حدوة الحصان، فضلاً عن بعض القرى الصغيرة (الحلال) والجزر النيلية، وتذخر هذه المنطقة بموروث ثقافي وتراث شفاهي قلما تتوفر في منطقة أخرى في السودان.

منطقة المقاودة وهي اسم القرية النيلية الواقعة إلى الشمال من دنقلا العاصمة القديمة بحوالي (7/10 كم) بين قريتي القدار وكدكول، وتكتسب منطقة المقاودة أهميتها التاريخية من موقعها الجغرافي باعتبارها أهم الامتدادات الحضرية لمدينة دنقلا العاصمة القديمة وربما كانت هذه المنطقة أحد مراكز الأسرة الملكية الحاكمة أو مساكنها، حيث تتميز بكثرة المواقع الأثرية مما يجعلها في المرتبة الثانية بعد دنقلا (مكان العاصمة القديمة) من الناحية الأثرية. وأهميتها الزراعية من كونها تحتل ضفتي النيل النيل شرقاً وغرباً، وبها ثلاثة مشاريع زراعية، إضافة للمشاريع الخاصة.

من المعلوم أن الأراضي الزراعية في شمال السودان مقسمة إلى سواقي تتراوح مساحتها ما بين أربعة أفدنة إلى اثني عشر فدان للساقية في المتوسط وملكية الساقية في الغالب للأسرة الواحدة يتم توارثها على مدى أجيال متعاقبة، وبعد ظهور الطلمبات الزراعية قامت ثلاث مشاريع بالمنطقة وهي:

الأول: جمعية المقاودة التعاونية الزراعية، تأسست عام 1943م أو قبلها حسب إيصال مالي لجدي حسين محمد محمود (شباباً) كمساهمة في جمعية التعاون الزراعية الاقتصادية لشبان كوككول وعرب حاج ومقاودة بالقطر المصري والسودان (مكتوب بهذا الرسم)، وتم تسجيل هذه الجمعية بصورة رسمية عام 1952م تقريباً ثم انفصلت عنها جمعية المقاودة التعاونية الزراعية كجمعية خاصة لأبناء المقاودة، وتبلغ مساحة المشروع حوالي 600 فدان. وتضم أراضي الأملاك والغالب فيها البستنة ومشروع الكرواد لزراعة المحاصيل.

الثاني: مشروع شركة الألو الزراعية، وهي من المشاريع القديمة، وكانت في الأصل مشاريع خاصة ثم توحدت في مشروع واحد بعد تأسيس الشركة وتبلغ مساحتها حوالي 250 فدان، وتقع الألو (جزيرة) في الضفة الغربية للنيل حيث

تشير روايات كبار السن في المنطقة أن جزيرة الألو كانت في الأصل متاخمة للضفة الشرقية للنيل ثم تحول للضفة الغربية مع تحول مجيء النيل شرقاً.

الثالث: جمعية عقبة المقاودة التعاونية الزراعية والتي تأسست كشركة مساهمة لسكان المنطقة عام (1987م) في مساحة تقدر بحوالي (1500 فدان)، وموقع المشروع شرق القرية، وكان هذا المشروع مقترحاً منذ عام (1968م) كامتداد لمشروع جمعية المقاودة التعاونية، وهو موضوع هذا الكتيب.

ومن أهم المزروعات في هذه المشاريع المحاصيل الزراعية أهمها الفول المصري والقمح والأعلاف، إلى جانب أشجار النخيل والمواالح، علماً بأنه تم ربط هذه المشاريع بالشبكة القومية للكهرباء في السنوات الأخيرة:

كباش من رواد العمل التعاوني الزراعي في المقاودة:

هناك شخصيات محورية أثرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة ومنها شخصية جديرة بالتوثيق والوقوف عندها سمعنا عنها الكثير من المبادرات المهمة وهو المرحوم كباش من المؤسسين لأهم مشروعين في المقاودة وهما جمعية المقاودة التعاونية الزراعية.

هو محمد أحمد محمد حسن عدلان شيخ محمد، والده محمد حسن هو شقيق أورباب والد عشي جده آل شبا، أما والدته هي حرمية درار حمد تزوج من ست النساء إدريس محمد خير ابنة فاطمة حسين دياب، وأنجب منها الخير والسر وحليمة وعلي، وكذلك تزوج من مصرية اسمها زمزم وأنجب منها فاطمة، وتوفى بالمقاودة عام 1981م:

يعتبر محمد أحمد المعروف بكباش من أوائل شباب المقاودة الذين التحقوا بالخدمة العسكرية في مصر، ويروى أن سبب تعيينه في الجيش المصري كان تقديراً لوالده الجندي في الجيش المصري آنذاك والذي توفى أثناء الخدمة، وكان قد ثار مع بعض زملائه نصرة للمصريين حين حاول الانجليز إبعاد مصر من حكم السودان، ربما المعنى في هذه الرواية هو كباش نفسه لأن والده محمد حسن كان نجاراً، والراجح أن من تم تعيينه هو ابنه الخير إكراما لأبيه، ويقدم

لنا بابكر كاشف وهو من الذين عاصروا بعض حياته في مصر إضاءات وافية تكشف لنا جوانب من شخصية وسيرة كبوش: "الرجل القامة محمد أحمد الملقب بكبوش عند أهل المقاودة، وبأبي الروس عند عسكريه بسلاح الحدود، لأنه كان ضخم الرأس، وهو من أوائل من التحق بالخدمة العسكرية في عهد الملك فؤاد، وعاصر كل من الملك فاروق، ومحمد نجيب، وجمال عبد الناصر، وتقاعد في بداية الستينات وعاد إلي المقاودة إلي وفاته بها، في بداية وصولي إلي مصر سكنت بمنزله حيث الوالد متزوج بابنته حليلة، كان عسكرياً صارماً، محترماً من قاداته الكبار أمثال الفريق حسين سري عامر باشا، وقد سمي ابنه الثاني عليه، كما كان له مقام خاص عند اللواء عبد المنعم الشاذلي، وابنه الأكبر الخير الذي تم تجنيده بالحدود كان هو السائق الخاص اللواء الشاذلي قائد الحدود، وبمناسبة اللواء الشاذلي، فقد كان ابنه محمد سفيرا لمصر بالخرطوم، وكنت علي اتصال به طوال فترة خدمته ببلادنا، وطلب مني أن اخطر الخير كبوش لزيارته بالسفارة، وبالفعل زاره الخير كبوش، وكان لقاء مؤثراً، نعود إلي كبوش الذي كان يقود ويدير الطوابير العسكرية في معسكر الأساس بالجبل الأصفر، كان جهوري الصوت لا يستخدم الميكرفون في تحريك الطوابير، وبما أنه كان مجيداً للقراءة والكتابة تأهل للترقيات إلي أن بلغ رتبة الملازم أول، وبجانب عمله الإداري العسكري، كان مديراً لسينما الحدود، وكنت أنا وعلي كبوش نرافقه يومياً إلي السينما في المساء، وبفضله شاهدنا كل الأفلام المصرية التي أنتجت في ذلك الوقت (1956-1957)، وكان من عشاق إسماعيل يس، يضحك معه بصوته الضخم، لدرجة أن أم سري (زوجته) تسمعه بالمنشية علي بعد ٢ كيلو تقريباً.

مارس كبوش الزراعة في الجبل الأصفر، وامتلك مزرعة بالشراكة مع الشيخ أحمد زرق وآخرين مساحتها عشرون فدان، كان الفلاح شاکر هو الحولي علي المزرعة، والحولي يماثل عندنا الصمد، كانت مزرعته رائعة وكنا أنا وعلي نصاحبه في كل يوم جمعه لزيارة المزرعة، وفي احدي الأعوام أنتج قمحاً بكمية كبيرة حتى أنه أهدي كل واحد من الأهل جوالاً كاملاً، وكان بالمنشية عدد كبير من أهل المقاودة أمثال الطيب الطاهر، عبد الله نقد، سيد المكي (سيد درار) محمد عبد الكريم، حاج حسن عشيري، محمد نور الدين، محمد أحمد العربي (من لتي)

وغيرهم في عصر كل يوم حيث تفرش السجاجيد أمام منزله ويتوافد العسكر للونسة مع كبيرهم، وكان الفضل لكبوش في تجنيد كل أهل المقاودة في سلاح الحدود من بينهم والذي عبد الله كاشف الذي ناسبه لاحقاً، كما كان له دور بارز في قيادة الأهل وكان مطاعاً منهم، ولعب الدور الأكبر في مساهماتهم في المشروع، ولكن للأمانة والتاريخ الفكرة في المشروع كانت من قبل المغفور له عبد الكريم حسن قرجة من أهل عرب حاج (كدكول)، وكان رئيس العمال بالبنك الأهلي بالإسكندرية. وفي فترة دراستي بجامعة الإسكندرية عاصرت ابنه حسن عبد الكريم الذي كان موظفاً كبيراً بالبنك الأهلي، كان شاباً وسيماً وهادئاً، مواصلاً للأهل.

أما أصول أهل كبوش ليست لي دراية كافية سوى أن لهم صلات بالغابة بأسرة كيجاب، ومما يجدر ذكره هنا أن كبوش امتلك ٣ منازل متجاورة بالجبل الأصفر، وله شارع باسمه يمر بمنزله بالجانب الغربي معروف بشارع أبو الروس، هذا من مخزون الذاكرة⁽⁸⁾ ويضيف شقيقه عبد القادر كاشف: "عايشته وأنا صبي لم أبلغ الحلم و كنت أرافق الوالد في ديوانه العامر في الركن الجنوبي الغربي من منزله حيث يجتمع أعيان المنطقة وكنا لا نهتم بما يقولون ولكنها كانت قضايا المنطقة وهمومها ومشاريعها ومعايش أهلها، كان من أوائل المؤسسين لمشروع شركة الألو الزراعية ومشروع جمعية المقاودة التعاونية الزراعية".

وفي إفادة مهمة لخليل إدريس عن المرحوم كبوش: "سمعت عدلان من المحس واسم كبوش كثير في المحس، فكر كبوش عمل مشروع زراعي في جزيرة الألو، وبدأ كبوش بتنفيذ الفكرة بالتعاون مع نسيبه إدريس محمد خير وأرسل له مبلغ ألف جنيه، وعرض إدريس الفكرة على أهل البلد ووجد في البداية معارضة شديدة فقرر إلغاء فكرة المشروع، ولكن تبنى الخير شامبي وحسنتود الفكرة، وأقنعوا إدريس بشراء وابور عشرة خيل من مدينة الدبة وبدؤوا العمل، وعندما رأى الناس الوابور تراجعوا عن موقفهم وتدافعوا للمساهمة في شركة الألو كل على حسب مقدرته، وكانت أرباح الشركة توزع سنوياً على المساهمين ولما كان كبوش صاحب عدد كبير من الأسهم تقرر تقليص أسهمه لأربعة أسهم.

وتشير الروايات المتواترة التي سمعتها أن كبوش بعد تقاعده برتبة نقيب وعودته واستقراره بالقرية كان من الموسرين وكان بمثابة أمين خزينة لكل مشاريع القرية حيث كان يعينها بالسلفيات عند الحوجة وخاصة في بداية المواسم الزراعية أو عند تعطل الواپورات.



المرحوم/محمد أحمد كبوش

هذه بعض المعلومات لسيرة عن أحد رواد التنمية في قرية المقاوذة والمساهمين في تطوير الزراعة بالمنطقة أوردناها عليها تلقى بعض الضؤ عن البدايات الأولى لتأسيس الجمعيات التعاونية والشركات الزراعية بقرية المقاوذة وشمال السودان.

الفصل الثاني

جمعية عقبة المقادة التعاونية الزراعية

الفصل الثاني

جمعية عقبة المقاودة التعاونية الزراعية

الجيل الأول .. بدايات الفكرة:

تقع أرض عقبة المقاودة على امتداد القرية من الناحية الشرقية بين النيل وحوض لتي، ويحدها من ناحية الشمال قرية كدكول ومن ناحية الشرق قرية لتي قسم ٤ ومن ناحية الجنوب قرية القدار، (أنظر: خريطة رقم 1) وغالبا ما تحدث من فترة لأخرى احتكاكات حدودية حول أرض عقبة المقاودة بين هذه القرى انتهت كلها بتسويات عرفية (سنشير لها بالتفصيل).

يبدو أن اسم عقبة المقاودة اسم جديد نسبياً، حيث تردد عند بعض كبار السن اسم (أجن بوود) وهي كلمة نوبية دنقلاوية، تعني في العربية سهلة (بوود) الجلود (أجن)، وربما إشارة لجلود الحيوانات التي نفقت ويتم نقلها إلى هذا الموقع، وفي تفسير آخر إشارة لكثرة الموتى في الموقع، وكذلك تردد اسم سهلة ود عجيب، وغالب الظن أن نسبة السهلة كانت إلى عجيب المانجلك ولكن ليس من المعروف سبب هذه التسمية، وتاريخياً عجيب المانجلك ملك العبدلاب دخل في حروب مع ملوك الفونج وهزم فيها، وكان لشيوخ دنقلا العجوز دور كبير في الصلح بين الطرفين، وكذلك استقر في المقاودة بعض الأفراد من عائلة ود عجيب وتصاهروا مع سكانها وصاروا من ضمن مكوناتها الاجتماعي، وهناك مقترح لاختيار اسم جديد لهذا المشروع يحمل مضمون إيجابي مستقبلي بدلاً من العقبة.

من جانب آخر تزعم بعض الروايات بأن عقبة المقاودة كانت جزء من امتداد حوض لتي قبل حفر الترعة الحالية في فترة الاستعمار الإنجليزي قبل عام 1905م، وهذا الحوض من السهول الفيضية في إقليم دنقلا التي كانت تغمرها مياه النيل أثناء الفيضانات قديماً، وقد تكون هذه الرواية أقرب إلى الحقيقة في الشريط الشرقي من مشروع العقبة لوجود بقايا أثرية تعود للعصور الحجرية

وفقاً للمسح الأثري الذي أجري على أرض المشروع في شهر أكتوبر من العام (2022م)، وفي الغالب كانت المواقع الاستيطانية لتلك الفترات قريبة من مصادر المياه، كما أن طبيعة تركيبة التربة توحى بذلك، وإن لم تجرى بعد دراسات علمية حاسمة. أما الجهة الغربية من العقبة تذر بالمداخن التي ترجع لمختلف الفترات التاريخية، ومن الراجح أنها كانت خاصة بالمستوطنات البشرية المنتشرة في المنطقة في شكل قلاع أثرية، وتعود معظمها إلى الفترة المسيحية وسكان الجزر النيلية، ومازال الدفن مستمرا في هذه المواقع والمتمثلة في جبانة شيخ عدلان ود بري وأنباب ساتي (أنظر: خريطة رقم 2).

أما من ناحية التكوين الجيولوجي لتربة المشروع فقد أشارت دراسة الفحص تقييم أن الجيولوجيا الصلبة للمنطقة أساساً من تكوينات الحجر الرملي النوبي والترسبات القارية التي تحوي على الحجر الرملي والحجر السلتي وتتبع للعصر الكواتيرنري تبرز للسطح أو تكون تحته وتتبع للعصر الطباشيري، ويغذى الحجر الرملي النوبي من ترسبات مياه الأمطار البسيطة ومن ترسبات الخيران والأودية.

من المعلوم أن قرية المقاودة من أقدم القرى النوبية بشمال السودان في إقامة المشاريع التنموية الزراعية الجماعية بداية بجمعية المقاودة التعاونية الزراعية - كما وضعنا -، ثم تلتها جمعية عقبة المقاودة التعاونية الزراعية كامتداد للجمعية الأولى عام 1967م، وأقدم الوثائق التي تشير إلى ذلك خطاب صادر عن إدارة المديرية الشمالية-الدايمر، باسم عثمان إبراهيم عثمان- محافظ المديرية الشمالية، بتاريخ 1 يونيو 1967م، رداً على برقية أرسلها السيد/ عبدالله محمد حسين للاستفسار عن مرور جدول يخص أهالي شياخة لتي قسم ٣، بأراضي عقبة المقاودة، والرد الحكومي أكد معلومة أساسية وهي أن هناك توصية بالموافقة على أن تكون عقبة المقاودة بمساحة (500) فدان امتداد لمشروع جمعية المقاودة التعاونية الزراعية، وأن الأوراق الخاصة بذلك بمكتب الزراعة بدنقلا.

أما الوثيقة الثانية ترجع إلى تاريخ 6 أكتوبر 1984م صادرة من رئيس جمعية

المقاودة التعاونية الزراعية السيد/ عبد الرازق محمد درار شنقي إلي السيد/ مساعد المحافظ للمنطقة الوسطى دنقلا، ورد فيه اجتماعهم بالسيد محافظ الشمالية بخصوص إحياء المشروع المقترح منذ عام 1967م والذي تم تجربة الزراعة فيه، ويطلب دعم هذا المشروع.

جيل الآباء .. الطموح والتحديات:

من الواضح أن أهل المقاودة وقياداتها كانوا يضعون في اعتبارهم أن أرض عقبة المقاودة هي مستقبل الأجيال القادمة، لذا كانت إرادتهم تقوم على المحافظة عليها بتقديم مقترحات لاستثمارها للجهات الرسمية منذ ستينات القرن الماضي، وكانت الفكرة تتجدد من فترة لأخرى، وفي عام 1986م تبنى السيد/ الخير نقد إبراهيم مبادرة جادة لاستثمار أرض عقبة المقاودة، ويبدو أن الدافع لذلك كان هناك سعي من بعض المقتدرين من أهل المقاودة في استخراج تصاديق مترات خاصة في أرض العقبة، وبالفعل تم التصديق لعدد 13 مترة وتم التقديم لعدد مماثل، مما أوجد حالة من عدم الرضي بين المواطنين، وتمخضت المبادرة عن اجتماع شهير ومحضور بمنزل السيد/ بشير نقد إبراهيم بتاريخ 28 أغسطس 1986م بجدي كتي (حلة تحت) خرج بقرارات مهمة تتلخص في الآتي:

تم طرح عدد (500) سهم للمشروع وقيمة السهم ألف جنيه سوداني.

أن يسجل المشروع باسم مشروع شركة العقبة التجارية للمقاودة.

تم تكوين لجنة تمهيدية للمشروع من الآتية أسماءهم:

- كرم الله فرح نقودي- رئيساً
- عبد العزيز أحمد حامد- نائباً
- عبد الماجد عثمان عبد الماجد- سكرتيراً
- عبد الماجد حسن عبد الماجد- محاسباً
- عبد الكريم عبد الجبار محمد فضل
- محمود الخير بابكر شامبي

- عبد الحفيظ محمد حاج
- عبد القادر شيخ الدين
- إدريس حمد إدريس
- احمد باب الله
- بشارة نور الدين
- عبد المنعم سعد
- ميرغني عبد الرحمن
- محمد حامد أرباب

بدأت اللجنة التمهيدية في وضع أسس وضوابط المشروع، واستخراج الأوراق الأولية للمشروع من شهادة خلو طرف من النزاع من شيخ البلد / شيخ البلد بشارة نور الدين، بتاريخ 26 يناير 1986م، واتفاقية المضرب بموافقة السيد / محمود الخير شامبي بمرور المضرب بنصيبه من الأرض بالساقية رقم 9/عقبة المقاودة، بتاريخ 8 ديسمبر 1986م تم مخاطبة الجهات الحكومية المسئولة باسم مشروع عقبة المقاودة التجاري، لإكمال إجراءات تسجيله ولكن لم تحقق هذه المحاولات أهدافها، ثم رأت اللجنة التمهيدية أن تهتم بتسجيل مشروع العقبة كشركة تجارية زراعية كاسم قانوني للمشروع ووضعت قواعد وشروط عامة للمساهمة في الشركة، وهي:

- أن يكون من سكان قرية المقاودة.
 - أن لا يقل عمره عن 18 سنة.
 - أن لا يتعدى المساهم عدد 2 سهم في حالة دفعه لأبنائه.
 - قيمة السهم ألف جنيه سوداني تدفع على أقساط.
- ثم استقر الأمر في موضوع شروط المساهمة بعد عدة اجتماعات ومداولات في آخر اجتماع لإدارة اللجنة التمهيدية بتاريخ 7 مارس 1990م، وتقرر:
- كل رب أسرة له أطفال قصر يحق له المساهمة بثلاثة أسهم.

- كل رب أسرة له أطفال من سن 21 فما فوق يساهم بعدد أفراد أسرته البالغين واحد سهم لكل فرد وعلى أن يكون البالغين أكثر من واحد .
 - كل رب أسرة له بالغ واحد له واحد سهم للبالغ والباقي اثنين سهم لرب الأسرة للقصر بشرط أن يكون له قصر (قاصر) واحد فما فوق .
 - كل رب أسرة متزوج ولم ينجب له اثنين سهم فقط .
 - أي فائض سهم يكون ملكاً للشركة وينظر في أمر توزيعه مجلس الإدارة وليس هناك تنازل من الأسهم لأي جهة دون الشركة .
- وكذلك عملت اللجنة على تحديد مساحة المشروع، وترتب على ذلك فصل الحدود المتداخلة مع شياخة لتي قسم 4، وتم اتفاقية فصل الحدود بين شياختي لتي قسم 4 وشياخة المقاوذة بتاريخ 13 يونيو 1987م، ومثل شياخة المقاوذة في هذه الاتفاقية الآتية أسمائهم:

- الشيخ/ بشارة نور الدين بشارة

- عبد الكريم عبد الجبار محمد فضل

- محمود الخير بابكر شامبي

- خليل الخير بابكر شامبي

- عبد الماجد حسن عبد الماجد

- عبد الماجد عثمان عبد الماجد

- عبد القادر صديق عبد القادر

- أحمد حسين محمد شبا

- كرم الله فرح نقودي

- عثمان منوفلي عبد الكريم

- حسن محجوب سيد بشارة

وتم فصل الحدود بالصلح بين الطرفين بالتوافق وبروح طيبة علي تتم تكملة إجراءات هذه الاتفاقية النهائية من الناحيتين الفنية والقانونية بإخطار المسئولين بدنتلا ولتسهيل وتسريع إجراءات شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة

،وخاصة أن عدد المساهمين لم يكتمل بعد،تم تسجيل الشركة باسم كل من:

- عبد الله محمد حسين
- محمد محمود عالم
- عدلان درار حسن
- محمد درار حسن
- أحمد محمد على حمد
- عبد الغني سيد درار
- عادل حسن عثمان فرح

وتم كتابة إقرار وموثق من المذكورين أعلاه باعتبارهم مؤسسي الشركة (تحت التأسيس) بالتنازل لصالح من يحق لهم المساهمة من مواطني شياخة المقاودة بتاريخ 12 أكتوبر 1987م صادر من مكتب على محمد عثمان قيلولوب- المحامي وموثق العقود وتم بتاريخ 16 ديسمبر 1987م، استخراج شهادة تأسيس باسم شركة عقبة المقاودة الزراعية المحدودة.

كما حدثت عدة تعدييات من بعض الأفراد على أرض المشروع تم حسمها بالقانون أو العرف، وهنا نشير للنزاع الشهير الذي حدث من أهالي مصر الجديدة وجقوب حول المشروع، وكان من الواضح أن هناك بعض الأيادي من القرى المجاورة تدخلت في هذا النزاع للحيلولة دون قيام هذا المشروع، كما كان للمنافسات السياسية الحزبية التي تزامنت مع تلك الفترة دور في تأجيج المشكلة، وبعد منازعات قانونية وقضائية تم الصلح وحل النزاع عرفياً، بتاريخ 3 يونيو 1988م وفق البنود التالية:

- الصلح والعتو التام الذي يتيح ترك المنازعات والشكاوي الجنائية السابقة.
- مساهمة مواطني مصر الجديدة وجقوب في مشروع العقبة أسوة بإخوانهم مواطني المقاودة.
- الأراضي خارج كروكي المشروع والتي يحوزها أشخاص لا نزاع فيها.
- لمواطني مصر الجديدة وجقوب أن ينزلوا في أراضي المقاودة مزارعين

كسابق عهدهم حسب الأعراف الجارية ويعمل الطرفان على تطبيع العلاقات الأسرية وترك كل ما من شأنه تعكيرها.

هذه هي أهم بنود الصلح التي وضعها أعضاء لجنة الصلح وهم:

- محمد سيد احمد علي

- محمد الأمين السيد

- محمد محمد صالح

- عبد المعطي بشارة بلال

وبفضل جهود اللجنة التمهيدية تم حل كل المنازعات التي اعترضت قيام المشروع ووضع الأسس والضوابط الأساسية له، ثم بدأت المرحلة الثانية والمهمة من تاريخ مشروع عقبة المقاودة مع بدايات قيام ثورة الإنقاذ الوطني عام 1989م، وتولي أحد أبناء المنطقة وهو اللواء الزبير محمد صالح - من القدار- نائب رئيس مجلس قيادة هذه الثورة، وكانت تربطه علاقة خاصة بالزعيم عبدالكريم عبد الجبار ، وفي هذا التوقيت المهم تم تنشيط وإعادة تشكيل مجلس إدارة شركة عقبة المقاودة الزراعية المحدودة من الآتية أسماءهم:

- عبد الكريم عبد الجبار محمد فضل - رئيساً

- عباس عثمان فرح نقودي - نائباً

- عبد القادر شيخ الدين محمد - سكرتيراً

- عبد العزيز محمد أحمد حامد

- عبد الرحمن عبد الماجد

- نقودي كرم الله فرح

- عبد الماجد عثمان عبد الماجد

- عبد الماجد حسن عبد الماجد

- حسن محجوب سيد بشارة

- درار عبد الكريم عثمان كودي

- خليل الخير بابكر شامبي
- حسن محي الدين محمد عالم
- كمال سيد فرح نقودي
- عبد الله محمد سلطان
- محمود الخير بابكر شامبي
- سلطان عثمان محمد سلطان
- عبد القادر صديق إبراهيم موسى

كما ذكرت تعتبر هذه الفترة من الفترات المهمة من تاريخ مشروع عقبة المقاوذة وهى فترة التأسيس الحقيقية حيث تم الأتي:

- عمل التربة الرئيسية للمشروع.
- جلب الصندل والوابورات.
- شراء التراكور.
- جلب الكراكة.
- استخراج تصديق أولي للمشروع

وسنتناول ملامح تاريخ هذه الفترة من خلال السياق العام لمحاضر الاجتماعات والأوراق الرسمية، ومن الواضح أن أهم ملامح هذه الفترة تسخير العلاقة التي جمعت بين اللواء الزبير محمد صالح والزعيم عبد الكريم عبد الجبار في خدمة مشروع عقبة المقاوذة.

كان هدف مجلس الإدارة زراعة أرض المشروع، وهو هدف طموح ، وتنفيذه ليس من المحال ولكن يحتاج لمجهود كبير ورجال يتصدوا لهذه المهمة الكبيرة، وتوالت الاجتماعات وتوزيع المهام خلال عام كامل ابتداءً من منتصف عام 1990م، وتم فيه شراء الصندل وجلبه من عطبرة بمبلغ وقدره مائتي ألف وتم تكليف درار عبد الكريم وعبد القادر شيخ الدين لهذه المهمة، وعبد الكريم عبد الجبار لشراء تراكتور بتمويل من البنك الزراعي بسلفية بمبلغ وقدره 570 ألف جنيه ولتابعة الدعم الحكومي وإحضار مهندس الري من دنقلا للإشراف على حفر الجدول

الرئيس الذي تقرر أن يكون في الساقية رقم 5 عقبة المقاعدة وهو نفس الجدول الحالي، وتكليف محمود الخير وسلطان عثمان بالسفر للخرطوم لتكملة إجراءات تصنيع المواسير وشراء الوابورات والطلمبات وشحنها فوراً وتصديق لهما بمبلغ وقدره أربعمائة ألف جنيه، كما تم تكليف كل من محمود الخير وعباس عثمان فرح للأشراف على العمل ميدانياً وتشجيع المساهمين على النفيير والطلبية، كما تقرر زراعة شجر المسكيت لحماية الجدول الرئيس الأرض الزراعية من الزحف الصحراوي وتم شراء 500 شتلة لهذا الغرض، كما تم تعيين عبد القادر حسين عبد القادر وكيلاً مسؤولاً عن الجدول، وكذلك تقرر تقسيم الأرض إلي حواشات (مساحة الحواشة 5 أفدنة) على المزارعين المساهمين، وأسفرت هذه الجهود على زراعة تجريبية لموسم الصيفي في عام 1991م، ثم تقرر زراعة موسم الشتوي بمحصول القمح اعتباراً من يوم السبت 21 ديسمبر 1991م.

بالتأكيد أن الجهود كان جماعياً والتحدي كان كبيراً، وقد عرضنا جانباً من هذه الجهود لتوضيح كيفية سير العمل.

وفي يوم 10 يونيو 1992م تم عقد جمعية مساهمي شركة عقبة المقاعدة الزراعية المحدودة بمسجد تلؤل المقاعدة خرجت بالتوصيات الآتية:

- أي شخص لا ينطبق عليه شروط المساهمة يكون مساهماً بالأرباح فقط ولا يحق تملك أي أرض بالمشروع.
- تقسيم الأرض في شكل حواشات وعلى اللجنة الحصول على التصديق النهائي.
- زراعة أشجار المسكيت في الحواشات.
- التنسيق بين شركة عقبة المقاعدة الزراعية المحدودة وجمعية المقاعدة التعاونية الزراعية في الزراعة.
- تفويض اللجنة في تقسيم الأرض بما تراه مناسباً.

اختيار مجلس إدارة جديد وتم تكوينه لاحقاً من الشخصيات التالية:

- عبد الماجد عثمان عبد الماجد- رئيساً
- عبد الماجد حسن عبد الماجد-نائباً
- خالد عبد الله حمد-سكرتيراً
- على عبد الرحمن علي-أميناً للمال
- محمود الخير بابكر- مديراً إدارياً على الطبيعة ومشرفاً على الإدارة الداخلية
- إبراهيم محمد إبراهيم حسن
- عبد الفتاح الخير كبوش
- كمال سيد فرح نقودى
- عبد الله محمد سلطان
- عبد القادر صديق عبد القادر
- حسن محي الدين محمد عالم
- الزاكي محمد سلطان
- خليل الخير بابكر شامبى
- عبد الكريم عبد الجبار
- العطاء عوض أبو زيد
- عبد المنعم سعد
- عباس عثمان فرح نقودى

تعتبر هذه الفترة من أكثر الفترات حراكاً وعقداً للجمعيات العمومية لمساهمي شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة.

كان هدف مجلس الإدارة منصباً على زراعة الأرض وأيسر السبل لتنفيذ هذا الهدف من ترتيبات وتقسيم الأرض وصيانة الكوبري والترعة الرئيسية وتجهيز التقاوي، وتم تعيين السيد/ حسن حبيب وكيلاً مسئولاً عن الترعة والوابور بتاريخ 22 يوليو 1992م لحين بداية الموسم.

عقد جمعية عمومية بتاريخ 28 أغسطس 1992م تقرر فيها بداية الزراعة يوم

السبت الموافق 20 اغسطس 1992م، ويبدو أن تنفيذ هذا القرار قد تعسر لذا ركز مجلس الإدارة على الاستعداد لزراعة الموسم الشتوي بتاريخ 14 نوفمبر 1992م. وفي خضم هذه الجهود صدر قرار من مجلس ريفي دنقلا العجوز بإستقطاع 750 فدان من مشروع عقبة المقاوذة لصالح المجلس على حسب اقتراح تم تقديمه من الأستاذ/ محمد الأمين خالد (من القدار)، وقد ناقش مجلس الإدارة حيثيات هذا القرار في اجتماعه بتاريخ 19 يناير 1993م، وتم الاتفاق على إدارة هذا الملف بسرية تامة وأن يكون التحرك مفتوح بدون أي قرار لإكمال التصديق في دنقلا والدامر والخرطوم وعلى أن يتم تنوير المواطنين والعمل على وحدة الصف داخل القرية والتماسك الكامل حتى اجتياز هذه المرحلة والمتابعة مقررات هذا الاجتماع لاحقا تم تفويض عبد الماجد عثمان ودرار عبد الكريم للسفر إلى الخرطوم وعبد الكريم عبد الجبار للسفر إلى دنقلا ، وبتاريخ 4 مارس 1993م تم اجتماع عام فوق العادة لمناقشة المستجدات في مشروع العقبة، وتقرر فيه الأتي:

- ضرورة إكمال الإجراءات اللازمة للمسح النهائي للمشروع.
- العمل فورا في المنطقة الجنوبية (مكان قرار الاستقطاع).
- تكوين وفد لمقابلة المسئولين بدنقلا.

وفي يوم 25 مارس 1993 م عقد اجتماع عام فوق العادة لمناقشة المستجدات في مشروع العقبة وخرج الاجتماع بالتوصيات التالية:

- الموافقة على طلب اللواء الزبير محمد صالح والخاص بالسماح بالمساهمة لمواطني مصر الجديدة والذين وردت أسمائهم بالكشف المرفق مع الطلب بعدد واحد سهم فقط مقابل ألف جنيه على يتم خلال 15 يوم.
- ترفيع قيمة السهم لألف جنيه إضافة علي القيمة القديمة للسهم.
- تأجيل المقترح الخاص بربط شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة بشركة الألو لحين أخذ رأي مساهمي شركة الألو.

ونشير هنا إلي أنه تم في اجتماع مشترك بين مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة

الزراعية المحدودة وشركة الألو الزراعية بتاريخ 22 أبريل 1993م تقرر فيه أن تمنح شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة لمشروع شركة الألو الزراعية وابور ماركة نيسان بكامل معداته على يتشارك الطرفان في المنصرفات والإيرادات.

وعوداً على موضوع قرار الاستقطاع يبدو أنه تم تسويته عن طريق اللواء الزبير محمد صالح بصورة شخصية باتصاله بإدارة مجلس ريفي دنقلا العجوز، ولعب عبد الكريم عبد الجبار دوراً رئيسياً في هذا الموضوع من خلال علاقته الشخصية بسعادة اللواء الزبير محمد صالح، والذي كان تدخله وتقديم مقترحاته في الجمعية العمومية بحكم أنه من مساهمي شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة على حسب قرار مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة بمنحه ثلاثة أسهم في اجتماعه بتاريخ 17 يوليو 1991م.

وتم عقد اتفاق لاحق بين مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة ممثلة في رئيسها الأستاذ/ عبد الماجد عثمان عبد الماجد ومجلس ريفي دنقلا العجوز ممثل في مدير لجنة الإسكان الأستاذ/ محمد الأمين خالد علي إستقطاع 60 فدان لصالح المجلس من الناحية الغربية للمجلس والسوق بتاريخ 10 مايو 1994م (أنظر: وثيقة رقم 2).

أما التصديق لمشروع شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة فصدر بتاريخ 26 يناير 1993م من جمهورية السودان - وزارة الري والموارد المائية- الإدارة العامة للخزانات. وتم هذا التصديق بمجهود كبير وتسخير للعلاقات الخاصة وباستثناء من مدير عام وزارة الزراعة لحين إكمال المستندات (أنظر: وثيقة رقم 3).

توالت الجمعيات العمومية لمساهمي العقبة والتي ركزت على أمرين أساسين:

الأول: كيفية زراعة المشروع ودعم وتنشيط مجلس الإدارة.

الثاني: مناقشة العلاقة مع شركة الألو الزراعية وتصفية الحسابات السنوية.

بتاريخ 27 أغسطس 1993م، عقدت جمعية عمومية ركزت ضرورة بداية العمل في مشروع العقبة فوراً وحثت مجلس الإدارة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك. ثم عقدت جمعية تالية بتاريخ 30 سبتمبر 1993م ناقشت ما تم في توصية

الاجتماع السابق وأسباب فشل مجلس الإدارة في تنفيذها وعزى الرئيس ذلك لضعف الإمكانيات.

وتواصلت الجهود من مجلس الإدارة لزراعة المشروع وقرر في اجتماعه بتاريخ 10 أكتوبر 1993م تعيين السر حسين شبة وكيلًا عامًا مفوضًا لإدارة المشروع وتعيين عبد الماجد عثمان رئيساً وعبد الكريم عبد الجبار نائباً مفوضاً بكل المهام الخارجية وتفويضهما تفويضاً كاملاً فيما يرونه مناسباً، كما تقرر زراعة 400 فدان قمح في نفس الموسم.

وفي يوم الجمعة 19 نوفمبر 1993م عقدت جمعية عمومية وصت بأهمية زراعة المشروع هذا العام وأن يتم التمويل من البنك الزراعي، وبعد ثلاثة أيام عقدت جمعية عمومية ثانية ناقشت موضوع استقالة مجلس الإدارة وإقراره بالفشل وتغيب أعضائه في حضور الاجتماعات، وتقرر فيه تقليص عدد أعضاء المجلس إلى ثمانية وتفويض عبد الماجد عثمان عبد الجبار لاختيار من يراه مناسباً للعضوية لتسيير العمل.

وبناء على قرار الاجتماع العام تم تكوين مجلس الإدارة في اجتماع المكتب التنفيذي بتاريخ 28 نوفمبر 1993م من الآتية أسماءهم:

- عبد الماجد عثمان عبد الماجد - رئيساً
- عبد الكريم عبد الجبار محمد فضل - نائباً
- السر حسين شبة
- عبد القادر حسين عبد القادر
- عابدين صالح الأمين
- علي عبد الرحمن علي فقير
- عبد الصادق سرور
- خالد عبد الله حمد

وفي تواريخ متقاربة عقدت عدة جمعيات عمومية لمساهمي شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة ناقشت بتاريخ 18 فبراير 1994م الطلب المقدم من لجنة

جمعية كدكول الزراعية لاستتلاف إسبيرات او وابور، وبتاريخ 20 يونيو 1994م لمناقشة وتصفية الحسابات الخاصة بالشراكة مع شركة الألو الزراعية، وفي نفس مساء اليوم تم اجتماع مشترك بين مجلسي الإدارة وتم فيه تنظيم وهيكله مجلس الإدارة على النحو التالي:

- عبد الماجد عثمان عبد الماجد - رئيساً لشركة العقبة
- كمال سيد فرح نقودي - نائباً له
- عبد الله محمد سلطان - أمين خزينة للألو
- عبد القادر شيخ الدين محمد - أمين مال للعقبة
- خالد عبد الله حمد - سكرتيراً للعقبة
- عبد الماجد حسن عبد الماجد - سكرتيراً للألو

وفي 17 يوليو 1994م عقدت جمعية عمومية قررت تعيين خليل الخير بابكر رئيساً لمجلس الإدارة ووصت بتفويض مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة تفويضاً كاملاً لتسيير العمل. وفي 4 فبراير 1995م، عقدت جمعية عمومية قررت:

- اختيار مجلس إدارة جديد.
- تقسيم أرض المشروع لكل مزارع مساهم وأن تكون الأرض ملكاً له.
- أن تكون الزراعة بالمراوحة مع الحكومة.

أما مكتب مجلس الإدارة فلم يطرأ عليه تغيير كبير وتم فيه تعيين عبد الماجد حسن عبد الماجد سكرتيراً بدلاً عن خالد عبد الله حمد وإضافة أعضاء جدد، وهم:

- حسن أحمد نقد
- أحمد حسين شبة
- التوم كرم الله فرح

بتاريخ 4 يونيو 1995م عقد اجتماع عام لعرض وإجازة الحسابات لعام

1995م. تم فيه تأجيل الاجتماع لعدم حضور المساهمين ليوم لاينيو حيث تم انعقاد الجمعية وتم فيها إجازة الحسابات وناقشت كيفية تسيير العمل في الموسم المقبل.

وكان لتكوّن الجزر الرملية تحت المضرب دور كبير في توقف العمل في المشروع، ومن أهم قرارات مجلس الإدارة في هذه الفترة موافقته على الطلب المقدم من لجنة جمعية المقاودة التعاونية الزراعية لتسليف صندل العقبة مع الوابورات والطلبات للجمعية بشرط المحافظة عليها وذلك في اجتماع مجلس الإدارة بتاريخ 9 يونيو 1995م.

وكانت الجمعيات العمومية التي عقدت في الفترات التالية اجتماعات مشتركة مع مساهمي شركة الألو الزراعية لمناقشة إجازة الحسابات وتسيير العمل.

وفي 24 أغسطس 1996م عقد اجتماع لمجلس إدارة شركة عقبة المقاودة الزراعية المحدودة للنظر في الطلب المقدم لدعم منكوبي الحريق بسوق الخرطوم بحري ومناقشة شؤون المشروع، وتم التصديق بمبلغ وقدره ثلاثمائة ألف جنيه لمنكوبي الحريق..

وتم عقد جمعية عمومية فوق العادة بتاريخ 15 يونيو 1997م لمساهمي شركة عقبة المقاودة الزراعية المحدودة وشركة الألو الزراعية لمناقشة موضوع الاشتراك في شركة المقاودة للاستثمار، وتمت الموافقة على المشاركة ودفع القسط الأول بعدد 250 جوال فول مصري والمقدرة بمبلغ 25 مليون جنيه سوداني. وأعقب هذا الاجتماع المشترك وفي مساء نفس اليوم اجتماع خاص لمجلس إدارة شركة عقبة المقاودة الزراعية المحدودة بمنزل عبد الكريم عبد الجبار مع وفد الخرطوم المكون من محمد حسن سيد وشمس الدين أحمد حسين ومحمد الأمين محمد بابكر، وتقرر فيه مساهمة شركة العقبة بعدد 100 جوال فول مصري في شركة المقاودة للاستثمار ورصد عدد 150 جوال فول مصري لتسيير الموسم الصيفي لعام 1997م.

عقدت جمعيتان عموميتان دوريتان مشتركتان لشركتي العقبة والألو لمناقشة وإجازة الحسابات لعامي 1997م و1998م.

وفي يوم 31 يوليو 1998م عقد اجتماع عام لمساهمي شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة للنظر في موضوع زراعة مشروع العقبة وتم تكوين مجلس إدارة جديد من الآتي:

- محمد محجوب حمدتو
- عابدين صالح الأمين
- كرم الله فرح نقودي
- خليل الخير بابكر
- عبد السلام حشاش
- عمر عبد الله
- درار محمد سلطان
- أحمد الورداني
- أحمد درار دشي
- حسن شيخ محمد نور الدين
- فتحي سليمان عوض
- مصطفى عبد الغني
- كمال سيد فرح نقودي

وتم تكوين المكتب التنفيذي لمجلس الإدارة بتاريخ ٧ أغسطس ١٩٩٨م من:

- خليل الخير بابكر - رئيساً
- كمال سيد فرح - سكرتيراً

وتم استيعاب كل من الزاكي محمد سلطان وعبد الماجد حسن بدلاً عن درار محمد سلطان ومحمد محجوب، وحاولت هذه الإدارة جاهدة في زراعة مشروع العقبة من جديد. وفي اجتماعها بتاريخ 11 أكتوبر 1998م ناقشت التوجيه الصادر من وزير الزراعة بالولاية وتوجيهه لمدير الزراعة بالمحلية لزراعة المشروع وإحضار مهندس لتحديد بيارة جديدة، وقرر الاجتماع صيانة الكراكة واختيار مضرب

جديد جنوب الواهورات القديمة بجقوب وتبديل الجدول وزراعة مساحة 150 فدان علي بيادر أعضاء مجلس الإدارة بالزراعة. وتقرر في اجتماع مجلس الإدارة بتاريخ 27 نوفمبر 1997م، تعديل مسار الجدول جنوباً من المضرب وتصنيع حوض من الصاج الموجود بالصندل وعدد من القرارات التي نفذت جزئياً ولم يوفق مجلس الإدارة في تنفيذ الأهداف المرجوة.

هذه أهم ملامح الجهود التي بذلت من جيل الآباء لتبدأ مرحلة جديدة بدعم من الجيل التالي الذين حاولوا تحريك الهمم والعمل كمتطوعين مع هذه الإدارة للاستفادة من خبراتهم والدفع بالعمل إلي الأمام.

الجيل الحالي .. التحديات والإنجازات:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي مرت على جمعية عقبة المقادة التعاونية الزراعية إذ تصدى للعمل جيل من الشباب المتحمس لإحياء مشروع عقبة المقادة، بعد عدة محاولات يبدو أن الهمم قد فترت من الإدارة السابقة للمشروع، نلخصها في الآتي:

تم عقد جمعية عمومية فوق العادة بحضور 120 مساهم وذلك بمظلة مسجد تلول المقادة، يوم 28 أبريل 2000م بغرض النظر في الأموال الحكومية المطلوبة والمتراكمة (مال الأطيان) وتقرر فيه:

- مال الأطيان على المساهمين ويرتد للخزينة.
- المبلغ الحالي من فول هذا العام (نصيب الشراكة مع الألو).

تم بتاريخ 16 يوليو 2000م اتفاق بين مجلس إدارتي شركة العقبة وجمعية المقادة التعاونية الزراعية تم بموجبه تسليم جمعية المقادة التعاونية الزراعية صندل شركة العقبة، كما تم في فترة لاحقة تأجير وحدتي ري شركة عقبة المقادة الزراعية المحدودة لجمعية المقادة التعاونية الزراعية يوم 30 أغسطس 2000م، وذلك بغرض التسيير.

تم عقد جمعية عمومية بمسجد تلول المقادة بتاريخ 27 يونيو 2003م بغرض تصفية الحسابات بين شركة عقبة المقادة الزراعية المحدودة وشركة الألو

التجارية الزراعية ما بين الأعوام (1998م وحتى عام 2003م). ثم بدأ مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة في تصفية أصولها تدريجياً مع شركة الألو الزراعية حتى تم فض الشراكة بصورة نهائية في 19 سبتمبر 2010م.

كانت آخر المحاولات لزراعة المشروع نجاح السيد/ عبد الكريم عبد الجبار في جعل المشروع ضمن عدد من المشاريع في برنامج خطة الولاية الشمالية لإعادة تأهيلها من خلال شركة شبا، وتقرر إرسال وفد ضم كل من عبد الكريم عبد الجبار و خليل الخير وعبد الماجد حسن لمقابلة الوالي بهذا الخصوص بتاريخ 27 ديسمبر 2010م. وتم اقتراح مضرب جديد للمشروع على النيل في قصاد الساقية رقم (11) بعقبة المقاوذة، وتمكنت الإدارة من شراء الأراضي الواقعة شرق الجرف والتي تمر بها الترععة (وثيقة رقم 4). وبالفعل بدأت الشركة في ردميات الترععة المقترحة ولكن يستمر العمل، ومن خلال متابعتي لهذا الموضوع مع السيد/ عبد الكريم عبد الجبار ومجلس الإدارة ثم الإدارة اللاحقة للموضوع والشكاوى التي تم تقديمها للمجلس التشريعي للولاية الشمالية، كان من الواضح أن الدعاية الانتخابية لمرشح الدائرة الثالثة - الولاية الشمالية الدكتور/ مصطفى عثمان إسماعيل لعام 2010م، وراء إدراج المشروع ضمن هذا البرنامج والذي لم يكتب له النجاح - وكذلك المشاريع الأخرى - لأنه لم يكن وفق تخطيط مدروس وبميزانية واضحة.

تم عقد اجتماع لمساهمي شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة بتاريخ 6 مارس 2011م - بمسجد خالد بن الوليد- حي الزهور بالمقاوذة - وتم فيه اختيار مجلس إدارة جديد من الشباب لإعادة إحياء المشروع، من المذكورين أدناه:

- عوض أحمد حسين محمد - رئيساً
- قرشى عبد القادر حسين - نائباً
- عماد عبد الله حمد - أميناً للخزينة
- عبد الرازق عبد الله كاشف - سكرتيراً
- محمد إبراهيم حمد
- الطاهر ساتي علي فقير

- عبد الجليل عبد الخير - تم اعتماد ناصر آدم بعد اعتذاره
- عاطف عبد الرازق نقد
- إبراهيم عبد الوهاب مسي

وكان من أهم توصيات الاجتماع بيع بعض أصول شركة عقبة المقاوذة الزراعية المتعطلة من صندل وكراكة وتراكتور وخرد حتى لاتضيع والاستفادة منها في تسيير العمل.

وتم تفويض عوض احمد حسين وقرشى عبدالقادر حسين لمراجعة كشوف المساهمين وتجميع كل أوراق شركة العقبة الزراعية المحدودة، وبالفعل تم استخراج كروكي جديد للمشروع وأرشفة كل أوراق الشركة ومراجعة وترتيب كشف المساهمين، وفي اجتماع مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة بتاريخ 24 أغسطس 2012م، تم تكليف قرشى عبد القادر حسين بأن يكون رئيساً لمجلس الإدارة بعد قبول اعتذار عوض أحمد حسين نسبة لظروفه الخاصة، ثم تم اقتراح لكهربية المشروع كخطوة أولى في طريق الاستثمار وتمت الدعوة لاجتماع طارئ للجمعية العمومية للمساهمين بمسجد تلول المقاوذة بتاريخ 24 سبتمبر 2013م، وتقرر:

- تحديد مضرب المشروع مكان المضرب القديم (الساقية رقم 5) لتوصيل الكهرباء.
- فرض مبلغ مائة ألف جنيه للسهم لتغطية تكاليف كهربية المشروع كمرحلة أولى.
- مجلس الإدارة لتحصيل المال وإكمال كهربية المشروع.

تم تكليف عوض أحمد حسين شياً وقرشى عبد القادر حسين بالسفر للخرطوم من مجلس الإدارة لتتوير المساهمين بما تم في شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة ، وبتاريخ 7 نوفمبر 2013م عقد الوفد اجتماع تمهيدي مع رابطة أبناء المقاوذة بالخرطوم بنادي نجوم المقاوذة بالخرطوم وبعد نقاش مستفيض خلص إلي رفع توصيات هذا الاجتماع للاجتماع العام التشاوري لمساهمي شركة عقبة

المقاودة الزراعية المحدودة بالخرطوم والذي عقد بتاريخ 8 نوفمبر 2013م، وخرج بالتوصيات التالية:

- تقنين وضع المشروع وتحويل شركة عقبة المقاوودة الزراعية المحدودة لمشروع عقبة المقاوودة الزراعية.
- تكوين لجنة مالية برئاسة أزهرى سعيد إدريس لجمع مال ترفيع الأسهم (100 الف جنيه) وبيع الخردوات.
- تقسيم أرض المشروع لحواشات على المساهمين.

تحرك مجلس الإدارة في عدة محاور لتنفيذ قرارات الاجتماع العام حيث وقع اتفاق مضرب مع ملاك الساقية يوم رقم 5 / عقبة المقاوودة (وثيقة رقم 4) وتوصيل شبكة الكهرباء للمشروع وشراء محول بمساعدة عبد الكريم عبد الجبار ومساهمة من محمد أحمد عبد الجليل من كدكول، كما تم عمل كروكي جديد للمشروع بتاريخ 12 مارس 2014م بالرقم (2014/46). كما نجح فى استقطاب دعم مقدر من حكومة الولاية الشمالية تكمن بفضلها من إنشاء المضرب والترعة الرئيسة وتجريبه وتأهيل الكوبري واستجلاب كباري ومنظمات الري، وتم إحضار مهندس زراعي بتقسيم مساحة الحواشات، وبتاريخ 10 يناير 2014م قام مجلس الإدارة بتوزيع الحواشات على المساهمين.

وبعد جهود متواصلة توصل مجلس إدارة العقبة لقناعة تامة بأن مشروع عقبة المقاوودة بحالته الراهنة يحتاج لإمكانيات كبيرة لذا كان التوجه لتأهيل وزراعة المشروع عبر مستثمر وبالفعل تم توقيع اتفاقية استثمارية مع السيد / مكرم أحمد عبد الله عام 2016م، ولكنه فشل في الالتزام بتنفيذ شروط العقد لبعض العقبات والمشاكل التي واجهته، ثم بدأ البحث عن مستثمر آخر، كما عقد مجلس الإدارة العزم على ضرورة مراجعة الوضع القانوني لمشروع عقبة المقاوودة الزراعي الذي كان يشكل هاجساً للجميع وخاصة بعد توجه الأنظار للمشروع لضيق الأراضي وتوغل المساكن، وتم تفويض كل من عوض احمد حسين وقرشى عبد القادر حسن لإكمال هذه الإجراءات المهمة، وبعد جهود مضيئة تم الرجوع لأول لتقنين المشروع عام 1968م وتسجيل المشروع كجمعية تعاونية زراعية في

يناير 2021م وتجديد الكروكي (وثيقة رقم 5)، وتم اعتماد نفس مجلس الإدارة السابق وتكوين مكتب جديد من:

- قرشى عبد القادر حسين - رئيساً
- عوض أحمد حسين - نائباً
- الشيخ محمد عيسى - سكرتيراً
- عماد عبد الله حمد - أميناً للمال

كما تم استخراج التصديق النهائي للمشروع بعد استكمال كل الأوراق الرسمية لأول مرة وذلك بتاريخ: 2021/1/5م (وثيقة رقم 6) وكذلك تم فصل الحدود مع قرية لتي قسم 4 بصورة نهائية (وثيقة رقم 6).

وفي 2021/4/15م تم عقد اتفاقية لاستثمار مشروع العقبة مع شركة أونيو للانتاج الزراعي والحيواني (وثيقة رقم 8) عهد هذا المستثمر تم إنشاء بيارة أسمنية لمضرب المشروع وتركيب وحدتي ري (24 بوصة) وإعادة تأهيل وتشبيد التربة الرئيسة بمواصفات هندسية واستكمال كل البني التحتية للمشروع من توصيل الكهرباء داخل المشروع وتركيب محورين وبداية الزراعة، ولكن اندلاع حرب في 15 أبريل 2023م أدى إلي توقف العمل وسفر المستثمر إلي خارج السودان - وهناك جهود حثيثة من المواطنين لزراعة الموسم الشتوي لهذا العام (2024/2023م) والاستفادة من البنيات التحتية للمشروع والتي تكلفت بجمد الله بالنجاح وزراعة محورين.

الفصل الثالث

رموز من جمعية عقبة المقاعدة التعاونية الزراعية

الفصل الثالث

رموز من جمعية عقبة المقاوودة التعاونية الزراعية

السيد / كرم الله فرح نقودي محمد بشارة:

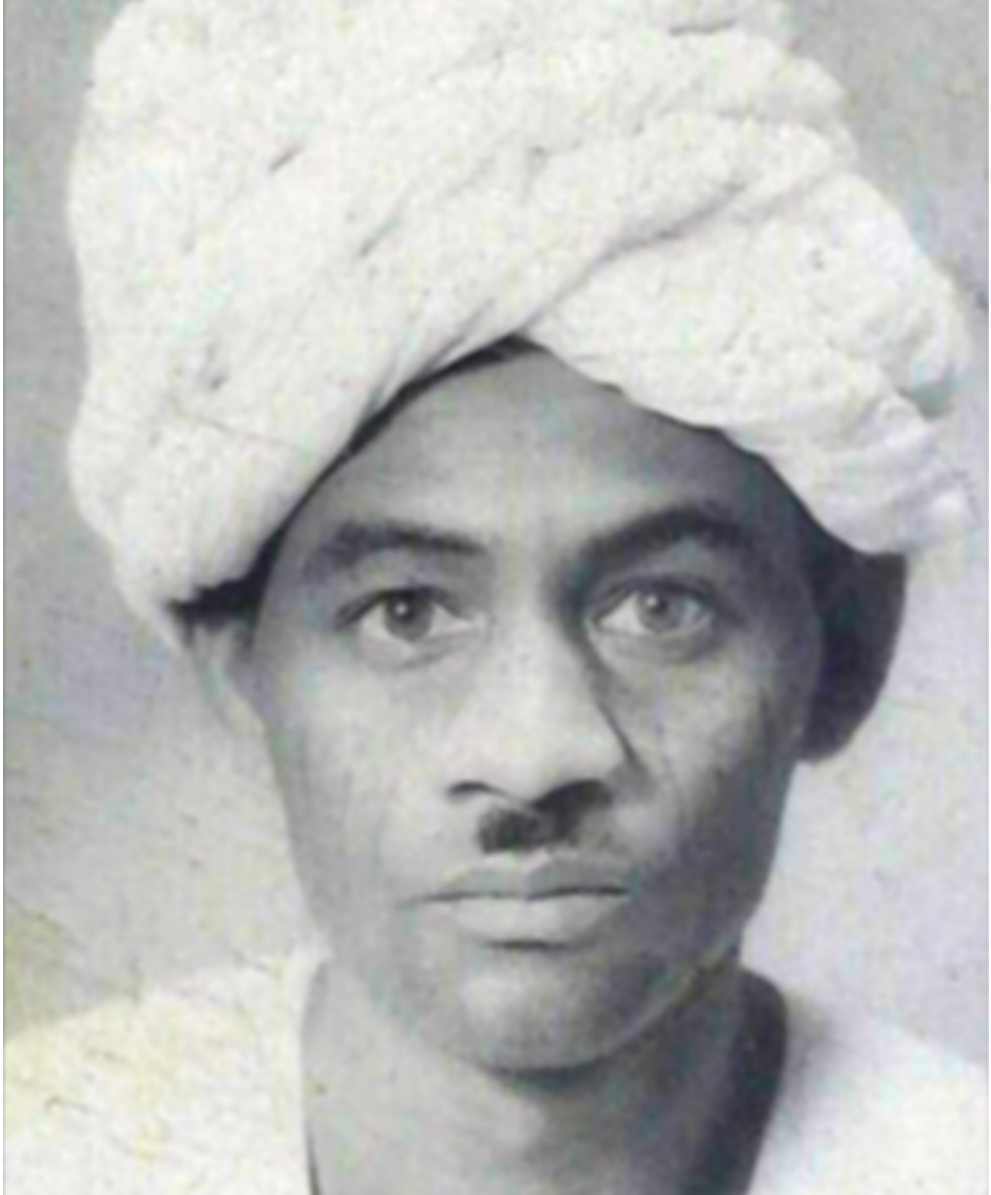
(رئيس اللجنة التمهيدية لمشروع عقبة المقاوودة عام 1986م. وأول رئيس لمجلس إدارة شركة عقبة المقاوودة الزراعية المحدودة عام 1987م).

ولد عام 1927م على حسب ما هو مسجل في جواز سفره، وهناك رواية شفوية تقول أن تاريخ ميلاده كان عام 1932م.

بدأ حياته في المقاوودة، وعند بلوغه 17 أو 18 عام انتقل إلى مدينة أم درمان، والتحق بالشرطة، وبعد عامين أو ثلاثة عاد مرة أخرى إلى المقاوودة وتزوج بها ثم انتقل إلى أم درمان مع زوجته، وعمل في الشرطة حوالي ثمانية سنوات وبعدها عمل بالتجارة بجنوب السودان في مدينه جوبا حتى سنة 1986م. وكان طوال هذه الفترة يساهم في العمل العام، وأول البدايات كان في العام 1964م برفقة عمنا المرحوم عبد الله حسين دياب والذي قام بإصدار تصديق لبناء مدرسة المقاوودة الابتدائية المختلطة، وقاد النفير في مدينة جوبا لدعم تشييد المدرسة مع زمرة طيبة من أبناء المقاوودة. حيث تمكن من إرسال الخشب التكن الذي استخدم في عرش المدرسة. وكان خلال هذه الفترة يأتي المقاوودة وكان مشاركاً فاعلاً في العمل العام وكمثال عندما توقف مشروع المقاوودة التعاونية الزراعية لمدة ثلاث سنوات في العام 1986م طلب منه مبلغ 9 ألف جنيه تقريبا لشراء بابور جديد لبي ذلك النداء وعندما كانت هناك مشكلة في المضرب بالساقية نمرة (1) تمكن من حل المشكلة بعد أن نجح في إقناع أهل الساقية في القدار والمقاوودة.

عاد من الجنوب إلى المقاوودة نهائيا في عام 1986م ليستقر بها. وترأس مجلس

إدارة مشروع العقبة لفترة من الزمن وسعي فيه سعياً حثيثاً لم يوفق بالنجاح في تلك الفترة ، وكان تشييد المركز الصحي بالقرية من أكبر همومه وسعى جاهداً لتنفيذه حاثاً أبناء المقادة المغتربين وخاصة المملكة العربية السعودية بالمساهمة. وظل مشغولاً بقضايا قريته حتى وفاته في الخامس من مارس عام 2004م.



السيد/كرم الله فرح نقودي محمد بشارة

المرحوم / الزعيم عبد الكريم عبد الجبار محمد فضل:

عضو مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة (1989-1992م) ولد بجزيرة الألو عام 1946م، وتوفي في 3 يناير 2021م.

درس بمدرسة كدكول الاولية (1957-1960م)، استقر بقرية المقاوذة وعمل بالتجارة منذ استقراره بالمقاوذة عام 1960م شارك في العمل العام وكان من أهم العناصر الفاعلة وعمل سكرتيراً لجمعية المقاوذة التعاونية الزراعية (1965م-1978م)، كان رئيساً لعدد من اللجان والإدارات في المقاوذة منها مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة

ساهم في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية وكان رئيس مجلس الجودة والصلاح مثل قرية المقاوذة في العديد من الفعاليات السياسية والاجتماعية على مستوى الشمالية والسودان

عضو مجلس أبناء مدرسة الشهيد عبيد ختم الثانوية بنين عضو مجلس الصلح بمحكمة دنقلا العجوز الجزئية رئيس لجنة تسيير البنك الزراعي فرع لتساهم في تشييد عدد من المباني وتأسيس المنشآت في مجلس ريفي دنقلا العجوز (الوحدة الإدارية حالياً)، ورئيس اللجنة المالية،

لقب بالزعيم لمجهوداته الكبيرة في جميع النشاط وكان رئيساً فخرياً لمعظم لجان القرية

تم تكريمه في مهرجان رياضي كبير وأمسية إحتفائية بنادي نجوم المقاوذة بالخرطوم.

توفي بالخرطوم ودفن بالمقاوذة في العام 2021م.



المرحوم / الزعيم عبد الكريم عبد الجبار محمد فضل

الأستاذ/ عبد الماجد عثمان عبد الماجد محمد فضل ابراهيم طه:

أول سكرتير لشركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة ورئيس مجلس الإدارة (1992-1994م). ولد بجزيرة الرحمن 9 ديسمبر 1951م

ودرس بمدرسة كدكول الأولية والمرحلة المتوسطة بالقاهرة

والمرحلة الثانوية بمدرسة الغابة المصرية، ونال دبلوم التربية عام 1977م.

تم تعيينه في سلك التعليم بمدينة ود مدني ثم عمل بمدينة كوستي والشمالية،

عضو مجلس اللجنة الشعبية بالدامر/ الشمالية عام 1992م، وعضو نقابة التعليم (الدامر).

عمل بوزارة التربية والتعليم الاتحادية وتولى عدة مناصب إدارية

عمل بوزارة التربية والتعليم الاتحادية، ومازال يساهم في مجال التعليم ويدير مؤسسة تعليمية خاصة بالخرطوم.

يعتبر من رواد التعليم بقرية المقاوذة، وله بصمات واضحة في مسيرة العمل العام فهو عضو مؤسس لشركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة وأول سكرتير لها ثم رئيساً لمجلس الإدارة،

شارك في إنشاء شبكة المياه الأولى بالمقاوذة ساهم في تشييد مسجد المقاوذة العتيق،

رئيس مجلس إدارة شركة الألو الزراعية التجارية وفي فترته تم بناء مخزن الألو

عضو مؤسس لنادى نجوم المقاوذة بالخرطوم

ساهم في حماية الأراضي الحكومية لمشروع المقاوذة التعاوني

من مؤسسي شركة المقاوذة القابضة بالخرطوم، سكرتير جمعية المقاوذة الخيرية بالمقاوذة.

عضو مؤسس لإتحاد المزارعين ومقرر الاتحاد ، عمل على توزيع الأراضي السكنية في حقبة مايو وأول رئيس لجنة الأراضي بالمقاودة.

عمل معلماً ومديراً لمدرسة المقاودة الابتدائية المختلطة وتخرج على يده مئات التلاميذ

وساهم في بناء فصل بمدرسة المقاودة الابتدائية المختلطة وزراعة شجر المسكيت لحماية المدرسة من زحف الرمال.



الأستاذ/عبد الماجد عثمان عبد الماجد محمد فضل ابراهيم طه

السيد / خليل الخير بابكر شامبي:

(رئيس مجلس إدارة شركة عقبة المقاودة الزراعية (1994م-2011م) ولد بقرية المقاودة بتاريخ 1/11/1941م.

عمل بالزراعة ثم سافر إلى مدينة كوستي واشتغل في الوابورات 1962م، وعاد مرة أخرى إلى المقاودة عام 1964م ليوصل عمله في الزراعة.

يعتبر من أكثر الشخصيات مساهمة في العمل العام بالمقاودة من خلال عدة لجان أو بجهد الخاص كان عضوا في عدة دورات في مجلس إدارة شركة الألو الزراعية وجمعية المقاودة التعاونية الزراعية وترأس مجلس إدارة جمعية المقاودة التعاونية الزراعية لدورتين، كما ساهم في تشييد مدرسة المقاودة الابتدائية المختلطة واختير عضوا في مجلس الآباء لعدة دورات، وعمل عضو في اللجنة الإدارية لقرية المقاودة ومجلس أمناء مركز صحي شرف الدين عبد الرازق.



السيد/خليل الخير بابكر شامبي

عوض أحمد حسين محمد (شباباً):

رئيس مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية المحدودة (2011-2012م) ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية عقبة المقاوذة التعاونية الزراعية).

ولد بقرية كنكلاب - محلية القولد بتاريخ: 5 أغسطس 1975م، ونال درجة دكتوراه في فلسفة التاريخ - جامعة النيلين عام 2008م.

مدير دار آرثيريا للنشر والتوزيع والأمين العام لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان.

شارك في العديد من اللجان الخدمية بقريته المقاوذة.

عضو مؤسس لاتحاد طلاب المقاوذة بالجامعات والمعاهد العليا السودانية ومقرر المكتب التنفيذي لاتحاد طلاب المقاوذة بالجامعات والمعاهد العليا السودانية (دورة التأسيس 1995م)، وساهم في أول قافلة صحية طلابية إلى قرية المقاوذة عام 1995م.

رئيس مجلس إدارة جمعية المقاوذة التعاونية الزراعية (2009م/2010م).

مقرر لمجلس أمناء مركز صحي الشهيد شرف الدين بالمقاوذة- (2010م/2018م) وساهم في استجلاب الدعم المادي والعيني للمركز من أدوية وأسرة وأدوات طبية.

مقرر للجنة العليا لتأبين الشيخ حسن أحمد حامد ومن خلالها تمت عدد من الزيجات بقرية المقاوذة والقرى المجاورة

رئيس مجلس إدارة شركة عقبة المقاوذة الزراعية ثم نائب الرئيس

عضو مؤسس لجمعية تنمية المقاوذة التعاونية متعددة الأغراض ومقرر جمعية تنمية المقاوذة التعاونية متعددة الأغراض (2021م).

عضو مجلس الآباء لمدرستي المقاوذة الأساسية بنين وبنات، وعضو المجلس التربوي

والأمين المالي للمجلس التربوي لمدرسة المقاوذة الثانوية بنات وللجنة التأسيسية لمدرستي المقاوذة المتوسطة بنين/ بنات (2021م).

صاحب مقترح مدرسة المقاودة الثانوية بنين وقام بالتصديق للمدرسة وساهم من خلال المجلس التربوي التأسيسي واستجلاب الدعم المادي من حكومة الولاية الشمالية في تعيين عدد من الكوادر العمالية بالمدرسة، ولديه مقترح لإنشاء كلية جامعية بالمنطقة قيد الدراسة، كما ساهم مع آخرين في دعم المؤسسات التعليمية والشبابية مثل جلب صيوان مناسبات باسم نادى المقاودة الرياضي. قام بالتوثيق للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لقرية المقاودة بنشر عدد المقالات والكتب بعضها تحت الإعداد.

مثل قرية المقاودة كنائب رئيس الاتحاد التعاوني للجمعيات التعاونية لقرى القولد، ثم مقرر الاتحاد التعاوني بالولاية الشمالية وفي عدد من المحافل الثقافية والاجتماعية والسياسية.



عوض أحمد حسين محمد (شباباً)

قرشي عبد القادر حسين عبد القادر:

الرئيس الحالي بمجلس إدارة (جمعية عقبة المقاوذة التعاونية الزراعية)، مواليد عام 1972م جزيرة الألو

درس الابتدائية بمدرسة المقاوذة الابتدائية المختلطة، والمتوسطة بمدرسة القدار المتوسطة بنين ثم مدرسة الدبة الثانوية بنين.

عمل بالتجارة في الخرطوم بحري لمدة ثلاث سنوات ثم عمل بالمنطقة الصناعية بأمر درمان لمدة عامين في مجال تصنيع الأخشاب عاد إلي المقاوذة عام 1993م وعمل بالزراعة، ثم امتهن ميكانيكا السيارات وفني كهرباء عامة.

أقام ورشة حدادة صغيرة ونجح المشروع، وواصل عمله في مجال الكهرباء العامة وتمت علي يديه تشغيل كل المشاريع الزراعية التي تمت كهربتها بالقرية والقري المجاورة، وهو الفني المشرف علي كافة المشاريع الزراعية بالقرية والقري المجاورة

قام بالمشاركة مع حسن محمود الخير بتعديل ومعالجة شبكة مياه الشرب بالقرية.

وعضو بمجلس الآباء لمدرسة المقاوذة الأساسية لدورتين ونائب رئيس مجلس أمناء مركز صحي المقاوذة

عضو في مجلس إدارة مشروع عقبة المقاوذة من العام 2011م،

ثم رئيساً حتى اليوم.



قرشي عبد القادر حسين عبد القادر

خاتمة

هذا الكتيب محاولة لتوثيق العمل التعاوني والطوعي في شمال السودان باتخاذ جمعية عقبة المقاودة الزراعية أنموذجاً ووضحنا أسباب ذلك في المقدمة، ونعلم هذا الكتيب ما هو جهد مقل يجب أن تتضافر الجهود لمشروع توثيقي أكبر يشمل كل السودان؛ وحاولنا في هذا الكتيب أن نرصد الملامح العامة لمسيرة جمعية المقاودة التعاونية الزراعية والتحديات التي واجهتها حتى قيامها، ولعل الملاحظة الرئيسة هو تعاقب الأجيال في العمل العام من جيل الأجداد إلى جيل الآباء إلى الجيل الحالي ثم تسلم الراية إلى الجيل اللاحق، وهو الدرس الأول في حصة الوطنية لذا سنترك الباب مفتوحاً للجميع بدون خاتمة حتى تكتمل حصة الوطن ويسطر في دفتر حضورها الأبناء والأحفاد ...

وآخر دعوانا أن يحفظ الله السودان وأبنائه ،،،

المصادر والمراجع

- (1) دفتر اجتماعات ومحاضر جمعيات عمومية، رقم (1)، مؤرخة ما بين 25 ديسمبر 1989م وحتى يوم 22 نوفمبر 1993م.
- (2) دفتر اجتماعات ومحاضر جمعيات عمومية، رقم (2)، بداية بتاريخ 28 نوفمبر 1993م. وحتى 27 نوفمبر 1998م.
- (3) دفتر اجتماعات ومحاضر جمعيات عمومية بتاريخ 1999/5/27م وحتى 2014/1/9م.
- (4) الأمين عبد الماجد الأمين، فحص تربية مشروع أونيو للإنتاج الزراعي والحيواني جنوب شرق مدينة القولد/ الولاية الشمالية (مشروع جمعية عقبة المقاودة التعاونية الزراعية).
- (5) المؤتمر التعاوني الخامس، جمهورية السودان الديمقراطية - لجنة البحوث والدراسات - مارس 1975م - (الخرطوم، مطبعة التمدن).
- (6) محمد عثمان عباس، رواد التعاون في السودان، (ب.ن).

الإفادات الشخصية:

- (1) خليل الخير بابكر شامبي.
- (2) محمد حسين محمد محمود.
- (3) عبد الفتاح الخير محمد أحمد كبوش.
- (4) صابر محمد علي.
- (5) بابكر عبد الله بابكر كاشف.
- (6) عبد القادر عبد الله بابكر كاشف.
- (7) إبراهيم كرم الله فرح نقودي.

الملاحق والصور

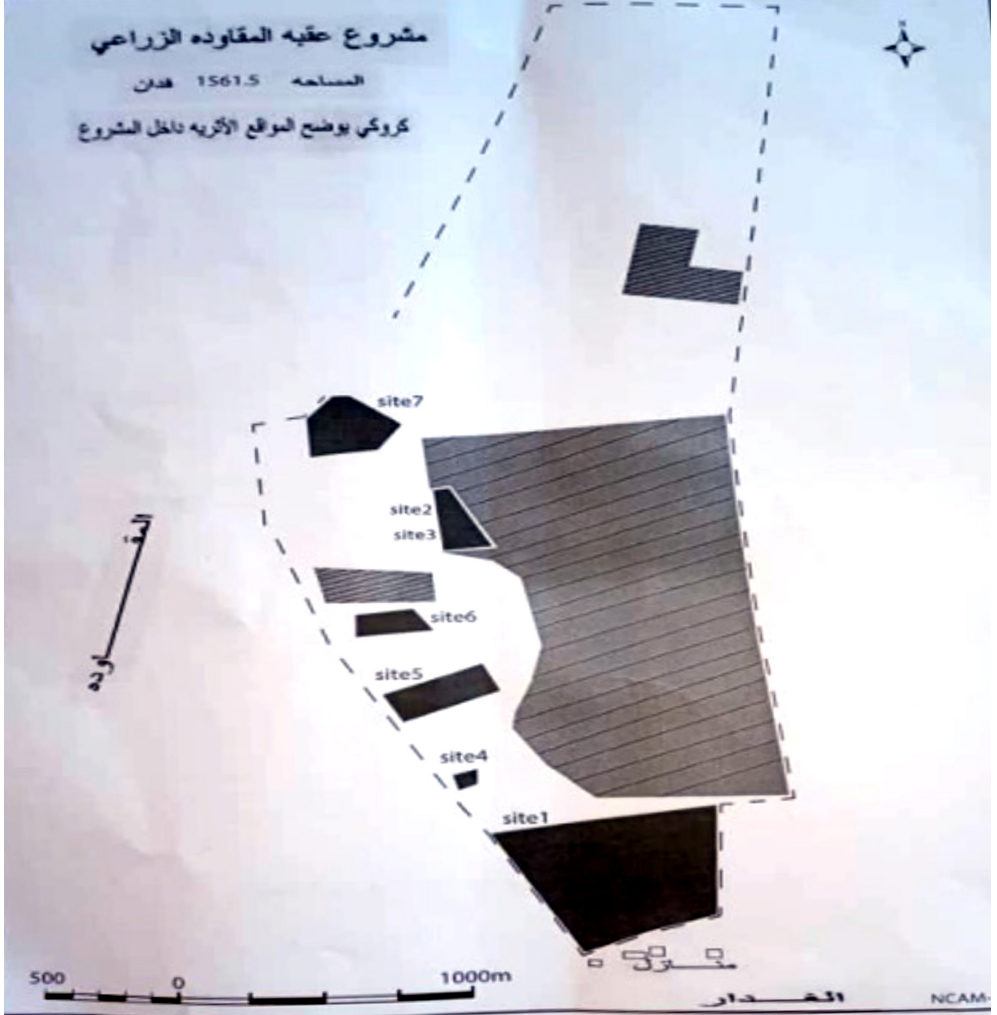
خريطة رقم (1)

موقع مشروع جمعية عقبة المقاعدة التعاونية الزراعية



خريطة رقم (2)

الموقع الأثرية داخل مشروع جمعية عقبة المقاودة التعاونية الزراعية



صورة رقم (1)

جزء من الترعة الرئيسية لمشروع جمعية عقبة المقادة التعاونية الزراعية



وثيقة رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة الزراعة
الإدارة العامة لشؤون الزراعة بالولايات
المصرية

التمهيد / ١١ / ب / ٤٤ / ٢٠٠٤

التاريخ / ١١ / ٢٧ / ٢٠٠٤ م

السيد / المدير العام للزراعة / دمشق

تحية طيبة ..

الموضوع : مشروع شركة عقبة المتطورة الزراعية

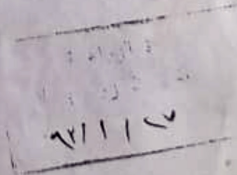
يسرنا أن نتقدم إليكم بالتمهيد / وزير الزراعة عن قيام المشروع المزمع
بمنطقة تيمانية بمساحة تقدر بما يقارب ١٦٠٠ هكتاراً وتحت إشراف المديرية العامة لشؤون
الزراعة على مدار العام . ويرجى لنا أن نثمن أهتمامكم بملف مشروعكم .

وتشكراً ..



الدكتور محمد

مدير الإدارة العامة لشؤون الزراعة
بالولايات - مصر



وثيقة رقم (2)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ ١٠/١٥/١٩٩٤

أنا تفاقمة استعصام تفاقمة فدا
 ووعز الجلب ووعز الجلب
 الطرف الأول: ملك رقة زينة كعمر محمد فدا
 رقة زينة كعمر محمد فدا
 الطرف الثاني: رقة زينة كعمر محمد فدا
 رقة زينة كعمر محمد فدا

١) هذا اتفاقه وتفاقمة فدا
 فدا فدا الجلب والوعز فدا فدا
 فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا
 فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا
 فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا
 فدا فدا فدا فدا فدا فدا فدا

الطرف الثاني
 ملك رقة زينة كعمر محمد فدا

التاريخ: ١٠/١٥/١٩٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم
 للولاية الشريفة
 محافظة
 مجلس دهمي دنقلا
 التاريخ:

وثيقة رقم (4)

اتفاقية مصدق

تم الإتفاق بين مشروع لجنة المقادرة المتزامن لمتن
بين مجلس الإدارة كطرف أول - وملاك المساقية
خمس حصة مقية المقادرة المتكامل من محمد بن لبيب لجه على
و خليل إريش محمد وعقيل عثمان وعقيل عثمان محمد لجه
الزامل غير يأخذ من على كطرف ثان - ويتصا الإتفاقية على
الإتصا

أ ن يقر الطرف الثاني بأنه يملك حصة في المساقية خمسة
بعضها كما تقرتياً -

ب تم الإتفاق على إيجار الأرض المذكور بالتحديد المملوك
من الطرف الثاني للطرف الأول مقابل الأقساء الخمسة عشر
صية واقع لقران «س» على حساب الصرف المساند في ليلد

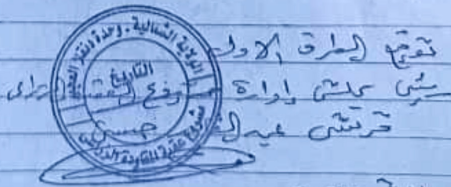
بها يكون الإيجار لمدة خمسة سنوات على أن يراد الإيجار
شترتاً على حساب الصرف المساند في ليلد وعلى أن يمدد
الإيجار كل خمسة سنوات

بها يكون الطرف الأول ملتزم بدفع الإيجار المستوفى مقدماً
للطرف الثاني ويسرى الإتفاق منه تاريخ التوقيع

بها يلتزم الطرف الأول في حالة الاستغناء عن العود
بشوية الأرض -

تقع للطرف الثاني

- أ محمد بن لبيب لجه على
- ب خليل إريش محمد وعقيل عثمان
- ج محمد بن لبيب لجه على
- د الزامل غير يأخذ من على



الشهود:

- أ محمد أحمد إريش محمد وعقيل عثمان
- ب محمد بن لبيب لجه على
- ج إريش محمد وعقيل عثمان
- د عبد المصعب محمد عثمان

وثيقة رقم (5)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جمهورية السودان
السلطنة الشمالية
وزارة المالية والاقتصاد والتسوي العامة

سجل الجمعيات التعاونية
قانون الجمعيات التعاونية للعام
١٩٩٩م

شهادة تسجيل

اشهد بهذا أن / جمعية عقبة المقادة للتعاونية الزراعية
القطرية


منطقة /

قد سجلت بموجب قانون الجمعيات التعاونية لسنة ١٩٩٩
في اليوم السادس والعشرون من شهر يناير سنة ٢٠٢١ م
شهادة رقم ٣٥٩

استمارة تعاون مرة

سجل الجمعيات التعاونية بالولاية

وثيقة رقم (6)


الولاية الشمالية
Northern State
وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية
Ministry of Production and Economic Resources
مكتب الوزير

التاريخ: 2021/1/5 م
التمرة: 1/1

قرارات وزير الإنتاج والموارد الاقتصادية - بالولاية الشمالية
قرار وزارى رقم (1) 2022 م

عملاً بالسلطات المخولة لي بموجب المرسوم الولائي رقم (9) لسنة 2019م الصادر من السيد/ والى الشمالية مقرونة مع المادة (47) الفقرة (3) من قانون التخطيط العمراني والتصريف في الأراضي الحكومية لسنة 2008م للولاية وبعد الاطلاع على توصية لجنة التصريف في الأراضي الزراعية الحكومية بالولاية رقم (143/2021م) أصدر القرار الاتي نصه:

أولاً اسم القرار وبه العمل به
يسمى هذا القرار (قرار منح ترخيص تبني لجمعية عقبة المقاوذة التعاونية الراحمة) ويعمل به من تاريخ التوقيع عليه:

ثانياً نص القرار

1. يتم منح جمعية عقبة المقاوذة التعاونية الزراعية رخصة مستدبمة لسحب مياه النيل بطلمبة (24) بوصة مدتها (15) عام تبدأ من 2021/5/1 حي 2036/4/30م وفق الانفاقيات الزراعية والكروكي رقم (2020/137)
2. على الجهات ذات الصلة اتخاذ ما يلزم لتنفيذ هذا القرار.

(صدرت تحت توقيعى في اليوم الاربعاء الموافق الثاني من شهر جمادى الثاني 1443هـ الخامس من يناير 2022م)


د. عبد الرحيم محمد أحمد
وزير وزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية المكلف



تلفون: ٠٠٢٤٩٢١٨٩١٠١١ - فاكس: ٠٠٢٤٩٢١٨٩١٠٠٤
E-mail: production.alshamalia@gmail.com

وثيقة رقم (7)

Khaliefa Mustafa
Advocate & Commissioner for oaths
Mob.0121469976



خليفة مصطفى حسب الدائم

المحامي وموثق العقود
القولد - دنقلا العجوز
رقم السجل ١٤٦٧

توثيقات المحامين
3630490

عقد إيجار أرض زراعية

أبرم هذا العقد في قرية المقاعدة بوحدة دنقلا العجوز - محلية القولد الولاية الشمالية في يوم ١٥ من شهر أبريل ٢٠٢١م بين كل من السادة/ جمعية عقبة المقاعدة التعاونية الزراعية وهي جمعية مسجلة وفق قانون الجمعيات التعاونية للعام ١٩٩٩ و عنوانها المقاعدة ، ريفي دنقلا العجوز ، ويمثلها السيد/ قرشي عبدالقادر حسين رئيس الجمعية ويشار إليه لأغراض هذا العقد بالطرف الأول

والسيد/ محمد عمر محمد خير المالك المسجل لاسم العمل أونيو للإنتاج الزراعي والحيواني وهو اسم عمل مسجل وفق قانون تسجيل أسماء الأعمال لسنة ١٩٣١م بالرقم ١٣٥٠٥٦ و عنوانه (الطابق الأول ، عمارة النعما، كافوري مربع ٧ ، الخرطوم بحري) ويشار إليه لأغراض هذا العقد بالطرف الثاني.

تمهيد

بما أن الطرف الأول جمعية زراعية تمتلك أرض زراعية ناحية قرية المقاعدة ريفي دنقلا العجوز محلية القولد بالولاية الشمالية بمساحة قدرها 1469 فدان حسب الكروكي بالرقم (١٣٧-٢٠٢٠) حسب مستندات الملكية المرفقة ، وللأرض مضرب بحر مخصص بعقد إيجار و بها محول كهرباء سعة 250 KVA، و بما أن الطرف الثاني قد أبدى رغبته في استئجار الأرض بغرض الاستثمار الزراعي وذلك بما لديه من مقدرة مالية وخبره في زراعة الأراضي عليه فقد اتفق الطرفان على الشروط الآتية:

المادة الأولى: المستندات:-

يعتبر التمهيد أعلام والمستندات أدناه جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد تقرأ وتفسر معه :

- (أ) مستندات تسجيل الطرف الأول.
- (ب) تفويض ممثل الطرف الأول .
- (ج) شهادة تسجيل الطرف الثاني .
- (د) مستندات ملكية الأرض.
- (هـ) عقد إيجار المضرب.

المادة الثانية: قيمة العقد

١. تم الاتفاق على قيمة أجرة سنوية تبلغ ٣٠,٠٠٠ دولار أمريكي خلال فترة العقد المشار إليها في المادة الخامسة و تسدد على النحو التالي:

(أ) يتم سداد مبلغ ٣٠ ألف دولار عبارة عن إيجار السنة الأولى مقدما بعد توقيع العقد واستلام الأرض على الطبيعة.

(ب) يتم إعفاء السنتين الثانية والثالثة من دفع الإيجار.

(ج) يتم سداد الأجرة السنوية ابتداء من السنة الرابعة بواقع ٣٠ ألف دولار للسنة تدفع في شهر أبريل من كل عام ، يتم تحويلها في حساب جمعية عقبة المقاوذة التعاونية الزراعية أو تسليمها لأمين مال الجمعية.

المادة الثالثة: التزامات الطرف الأول

١. يلتزم الطرف الأول بتسليم الطرف الثاني كامل مساحة المشروع خاليه من أى موانع قانونية أو إدارية، وفي حالة فشله لأسباب خارجة عن إرادته في تمكين الطرف الثاني من استغلال كامل المساحة؛ تخصم أجرة المساحة المستقطعة بواقع ٢١ دولار للفدان ، على أن لا تؤثر هذه المساحة المستقطعة على الجدوى الكلية للمشروع.

٢. يلتزم الطرف الأول بضمان عدم تعرض أي جهة للمساحة محل العقد بأي نوع من التدخلات أو المطالبات طوال فترة العقد، وفي حال توقف العمل بسبب تدخلات خارجة عن إرادة الطرف الأول يتم تعويض الطرف الثاني عن مدة التوقف بمدة مماثلة، أما في حالة أي تدخل من مساهمي المشروع يلتزم الطرف الأول بتعويض الطرف الثاني عن أي خسائر قد تلحق به نتيجة هذه التدخلات.

٣. يلتزم الطرف الأول بتذليل كافة العقبات الإدارية لدى السلطات المحلية خلال فترة العقد.

٤. يلتزم الطرف الأول بتوفير مضرب بحر مخصص لري المشروع ينشئ عليها الطرف الثاني ببارة رئيسية للري ، ويكون عقد إيجار المضرب جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد.

المادة الرابعة: التزامات الطرف الثاني

١. يلتزم الطرف الثاني بتحمل مصروفات التأسيس والتشغيل ودفع كافة الرسوم الحكومية المتعلقة بالمشروع ودفع إيجار المضرب طيلة فترة العقد.

٢. يلتزم الطرف الثاني بدفع قيمة الأجرة حسب التفاصيل الواردة في المادة الثانية.

٣. يلتزم الطرف الثاني بإعطاء الأولوية في العمالة للأعمال العادية التي لا تحتاج خبرات متخصصة لعمال قرية المقاوذة، حسب لوائح وشروط الخدمة المتبعة لدى الطرف الثاني.

٤. يلتزم الطرف الثاني بتوفير الدعم الفني والمساهمة المالية والعينية لمؤسسات قرية المقاعدة الخدمية (شبكات المياه والمركز الصحي والنادي وغيرها) في إطار مسؤوليته المجتمعية وفق تنسيق وتوافق بين الطرفين.

٥. يلتزم الطرف الثاني ببدء العمل فور توقيع العقد واستلام المشروع على الطبيعة على أن يتم إكمال تنفيذ المشروع خلال الخمس سنوات الأولى.

٦. يلتزم الطرف الثاني بالشروع في تشييد سور ترابي حول كامل مساحة المشروع فور توقيع العقد، واستلام المشروع على الطبيعة.

٧. يلتزم الطرف الثاني بتأسيس البنية التحتية للمشروع حسب الدراسة الفنية بعد اطلاع الطرف الأول عليها بما يشمل الآتي:

أ. بيارة رئيسية ببناء خرصاني مسلح وظلمبات رافعه من النيل تروي كامل المساحة المستهدفة بالزراعة بكفاءة وفعالية.

ب. قناة ري رئيسية وقنوات فرعية وأحواض رمي تستوعب الاحتياج المائي للمشروع بحسب الدراسة الفنية.

ج. توصيل الكهرباء لمرافق المشروع المختلفة من ظلمبات ومحاور ري ومكاتب إدارية وسكن.

د. فحص تربة المشروع في معامل مختصة ومعترف بها وتنفيذ التوصيات لمعالجة التربة حتى تكون صالحه لزراعة المزروعات المناسبة للمنطقة بحسب المواسم الزراعية.

٨- يلتزم الطرف الثاني بتسليم الطرف الأول المشروع والمنشآت المذكورة في المادة الرابعة الفقرة رقم ٧ بحالة جيدة تصلح للعمل عند انتهاء مدة الإيجار.

المادة الخامسة: سرمان ومدة العقد

يسري هذا العقد من تاريخ التوقيع عليه و لمدة ثلاثة عشر عام تبدأ في (٢٠٢١/٤/١٥م) وتنتهي في (٢٠٣٤/٤/١٥م) ويجوز تجديده برضا الطرفين.

المادة السادسة: أحكام عامة

١. يحق للطرف الثاني أن يستثمر بنفسه أو بمشاركة الغير في حدود المساحة المستأجرة بعد اطلاع الطرف الأول، ويظل مسئولاً عن كل التفاصيل الإدارية والفنية والمالية الخاصة بالمشروع من غير تدخل من الطرف الأول فيها طوال مدة العقد.

٢. في حالة طرح الطرف الثاني أي مساحة للاستغلال بواسطة الغير عن طريق الإيجار تكون الأولوية للطرف الأول وذلك حسب الشروط والضوابط التي يحددها الطرف الثاني.

٣. يجوز فسخ هذا العقد برضا و اتفاق الطرفين.

المادة الثامنة: تسوية النزاعات

في حال نشوء نزاع بين طرفي العقد يسعى الطرفان لحله بالطرق الودية وفي حال فشل الحل السوي يلجأ الطرف المتضرر للمحاكم السودانية.

الطرف الثاني
محمد عمر محمد

أونيو للنتاج الزراعي والحيواني

الاسم/ محمد عمر محمد خير

الصفه/ المالك

جواز P05366971 بحري ٢٠١٩/١/٨

التوقيع

الطرف الأول
عقبة المقاعدة

جمعية عقبة المقاعدة التعاونية الزراعية

الاسم / قرشي عبدالقادر حسين

الصفه/ رئيس الجمعية

ب.ق. ٤٣٨٧٨٦٠ بحري ٢٠١٧/٣/١٣

التوقيع

الشهود:

١. عمار محمد عثمان العراقي/ ب.ق: ٤٧٣٨٩٠٤/ مجمع الخرطوم الرئيسي ٢٠١٧/٧/١٢ عمار محمد عثمان

٢. ضياء الدين محمد صالح/ جواز P07250889 / البيئية ٢٠٢٠/١١/١

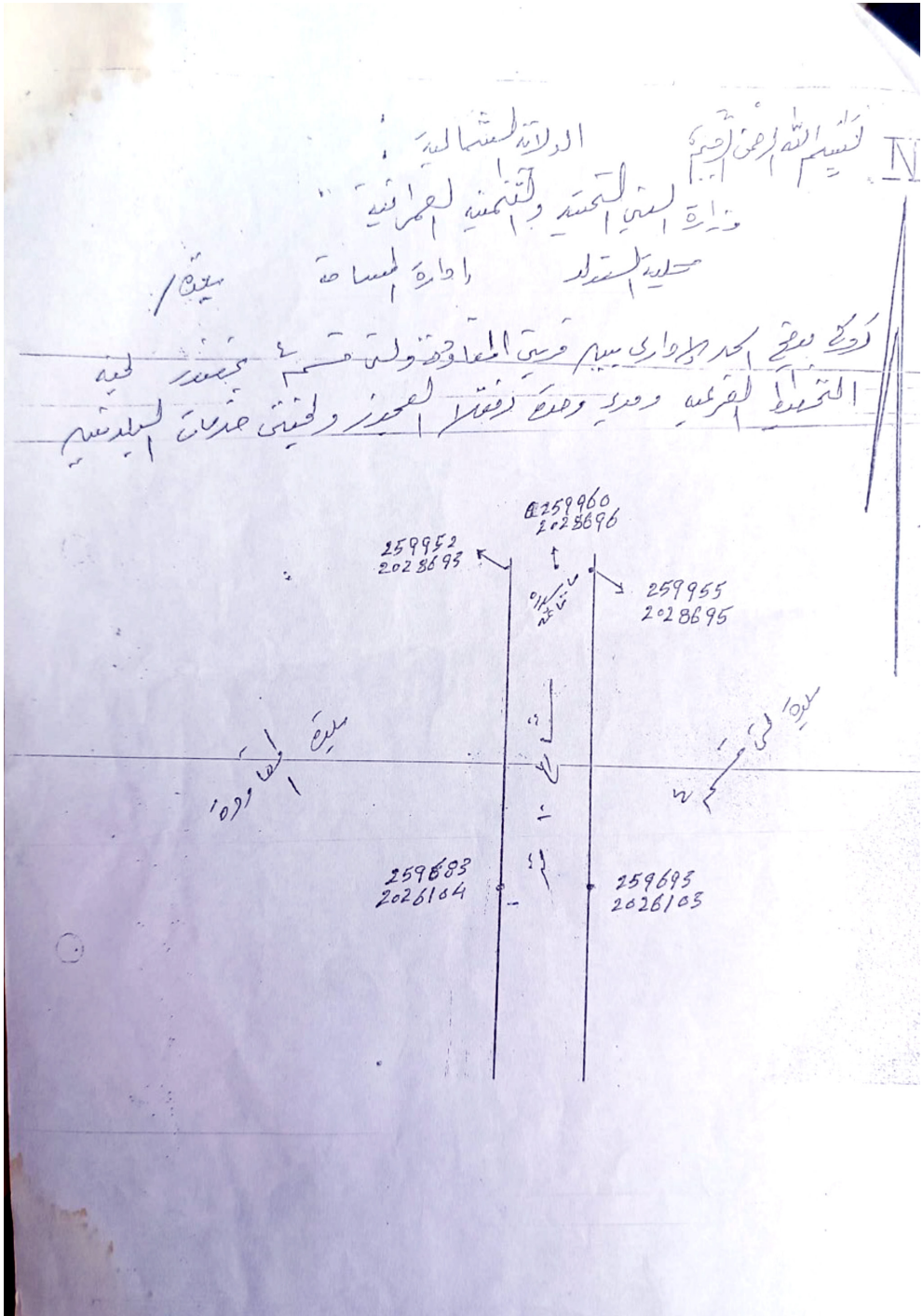
توثيق خ م ح ٢٠٢١/٥ م

أمامي انا خليفة مصطفى حسب الدائم المحامي والموثق حضر المقر باعلاه ووقع علي هذا الإقرار في حضور شاهديه ووقع الشاهدان وكلهم يعلم بمحتواه.

صدر تحت توقيعني وختمي في يوم ٢٠٢١/٤/١٥ م

خليفة مصطفى
مديرة معقبة المقاعدة
الطابق الرابع

وثيقة رقم (8)





دار آريثريا للنشر والتوزيع
Araythria for Publishing and Distribution



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Arriyria for Publishing and Distribution